وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر. بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

محاضرات في مقياس

المشكلات الاجتماعية

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة

سنة ثالثة اتصال وعلاقات عامة و سنة ثالثة إعلام

إعداد الدكتورة:

تومي الخنساء

السنة الجامعية: 2023 ـ 2024

ترتيب المحاضرات	المحتويات	الصفحة
	مقدمة	2-1
أولا	المشكلات الاجتماعية مدخل مفاهيمي	3
المحاضرة الأولى	تعريف المشكلة الاجتماعية	4
المحاضرة الثانية	المشكلة الاجتماعية والمشكلة البحثية المشكلة المشكلة الاجتماعية والمرض الاجتماعي	11
المحاضرة الثالثة	المشكلة الاجتماعية والمشكلة النفسية المشكلة الاجتماعية والظاهرة الاجتماعية المشكلة الاجتماعية والمشكلة الطبيعية	13
المحاضرة الرابعة	خصائص المشكلة الاجتماعية مراحل إدراك المشكلة الاجتماعية.	18
المحاضرة الخامسة	العوامل المؤدية للمشكلات الاجتماعية مواقف الأفراد من المشاكل الإجتماعية.	21
ثانيا	أساليب معالجة المشكلات الإجتماعية	34
المحاضرة السادسة	الأسلوب التاريخي	35
المحاضرة السابعة	الأسلوب السوسيولوجي	38
المحاضرة الثامنة	الأسلوب السيكولوجي	43
المحاضرة التاسعة	الأسلوب الإعلامي	45
ثالثا	نماذج من المشكلات الإجتماعية	49
المحاضرة العاشرة	تصنيف المشكلات الإجتماعية	50
المحاضرة الحادية عشر	نماذج من المشكلات الإجتماعية الجريمة	56
المحاضرة الثانية عشر	الإدمان على المخدرات والكحول	61

المحاضرة الثالثة عشر	الإنحراف الجنسي	69
المحاضرة الرابعة عشر	مشكلات أسرية (العنف – الطلاق)	76
المحاضرة الخامسة عشر	الجوع	90
المحاضرة السادسة عشر	الفقر	91
المحاضرة السابعة عشر	سبل علاج المشكلة الإجتماعية	100
	الخاتمة	
	قائمة المصادر والمراجع	

مقدمة

موضوع المطبوعة البيداغوجية كما هو موضح من العنوان " بالمشكلات الإجتماعية "، يظهر للوهلة الأولى ما يوحي له ، بأن الحياة الاجتماعية للأفراد مليئة بالصعوبات والعوائق التي تحول دون حياة اجتماعية تحقق اشباعاتهم بالدرجة الأولى، فعدم تحقيق أقصى درجات من الحاجيات الأساسية تجعل استمرارية الحياة صعبة نوعا ما. فهذا الموضوع شغل العديد من الباحثين والعلماء في مجالات مختلفة، وفيه من فسره بناءا على وجهته العلمية بداية بالمفهوم وأهم مسبباته، مظاهره، نتائجه، وأهم الحلول الناجعة لتفادي هذه المشاكل.

فعلماء الاجتماع فسروه بناءا على أطر منهجية من جهة وأخرى اجتماعية من جهة أخرى، بحيث تم وضع هذه المشكلات تحت المجهر السوسيولوجي محاولين إضاءة جانب من جوانب الحياة الاجتماعية. في المقابل نظر له علماء النفس على انه صعوبات نفسية وأخرى اضطرابات سيكولوجية تحتاج لعلاجات تبدأ منذ تأسيس الفرد لأسرته وطرق تعامله مع أقرانه في المجتمع.

أما الجانب الإعلامي ، تطرق له عبر وسائل الإعلام الجماهيرية بتغطية مواضيعه ومعالجتها إعلاميا، حتى تصل للجماهير ويتم الكشف عليها وأهم السبل للحد منها وعدم امتدادها لظهور مشاكل أخرى مشابهة لها.

وبما أن الإنسان هو المتسبب من جهة ومن تقع عليه النتائج من جهة أخرى نجده يعاني وبأشكال متعددة، نتيجة التغير الاجتماعي وديناميكية الأحداث وسيرورتها المتواصلة.فهو

الإطار المرجعي لمعظم المشاكل التي يعاني منها الأفراد ، بغض النظر على التفسيرات المختلفة التي قدمت لمعالجة هذا الموضوع .

فصعوبة تكيف الفرد مع مشاكله وعدم إيجاد حلول تخفف من حدتها، يبقى التغير مفروضا على الأفراد ومستمرا نتيجة ديناميكية الأحداث بصفة دائمة ومتجددة، مخلفا لا توازن و لا استقرار اجتماعي، ومن ثم خلل في المنظومة والبناء معا. و عليه تظهر المشكلة الاجتماعية خاصة لما تنتشر وتتكرر وتظهر أضرارها ونتائجها جليا.

تأسيسا لما سبق، جاءت هذه المطبوعة البيداغوجية الموجهة لسنة ثالثة إعلام وسنة ثالثة اتصال وعلاقات عامة، حتى توضح للطلبة أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجهم كأفراد وتداعياتها محليا ودوليا وكذا سبل تفاديها.حيث قسمت المطبوعة لثلاث أجزاء .

عالج الجزء الأول المدخل المفاهيمي للمشكلة الاجتماعية بتعريفها وعلاقتها ببعض المفاهيم المشابهة لها، مبرزين أهم ما تتميز به وكذا مراحل إدراكها وظهورها في المجتمع، والعوامل المؤدية لها، مواقف الأفراد منها .

في حين تطرق الجزء الثاني من هذا العمل البحثي لأهم أساليب المعالجة للمشكلة الاجتماعية، بين الأسلوب التاريخي، الأسلوب السوسيولوجي، الأسلوب السيكولوجي وكذا أسلوب المعالجة الإعلامية.

أما الجزء الأخير، أوضح نماذج من المشكلات الاجتماعية بتصنيفها من ناحية النوع والمصدر،وأخذنا على سبيل المثال لا الحصر نموذج: الجريمة، الإدمان على المخدرات والكحول، الانحراف الجنسي، مشكلات اجتماعية، الجوع، والفقر معرفين به الطلبة من مفاهيم، وأسباب ونتائج وطرق علاج.

أولا : المشكلات الاجتماعية : مدخل مفاهيمي

المحاضرة الأولى : تعريف المشكلة الاجتماعية

المحاضرة الثانية : المشكلة الاجتماعية و المشكلة البحثية

- المشكلة الاجتماعية و المرض الاجتماعي

المحاضرة الثالثة : المشكلة الاجتماعية والمشكلة النفسية

المشكلة الاجتماعية والظاهرة الاجتماعية

المشكلة الاجتماعية والمشكلة الطبيعية

المحاضرة الرابعة : خصائص المشكلة الاجتماعية

مراحل إدراك وجود المشكلة الاجتماعية :

المحاضرة الخامسة : العوامل المؤدية للمشكلات الاجتماعية

المحاضرة السادسة : مواقف الأفراد من المشاكل الاجتماعية

المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي للمشكلات الاجتماعية

تمهيد :

الإنسان كائن اجتماعي بتفاعله مع أقرانه من بني البشر مكونين مجموعة من العلاقات في صور متعددة كجماعات،و أسر داخل إطار مجتمعي وبناء اجتماعي معين تتحدد درجة عمق هذه الصلات و سطحيتها بدرجة التقارب أو التباعد الاجتماعي بينهم.

رغم ذلك، يواجه الفرد مجموعة من التحديات والصعوبات التي قد يجد لها حلولا أو يصعب عليه تجاوزها، تصيب البناء الاجتماعي وأنساقه المختلفة وهذه هي المشكلة الاجتماعية .

1- تعريف المشكلات الاجتماعية:

أشار " ماكيفز" إلى أحد المعضلات الكبرى في مجال البحوث الاجتماعية والإنسانية والمتمثلة في صعوبة ضبط بعض المصطلحات والمفاهيم لما لها من تداخل وترابط كبيرين بتخصصات وبحوث أخرى في شتى المجال، مما يستدعي تفسيرها وفق التخصص الذي تفسر من خلال معطياته البحثية والعلمية وما يميز هذه التفسيرات أنها مستمدة من واقع الحياة اليومية و الإطار المجتمعي الذي يعيش فيه الأفراد بصفتهم الفاعلين الأساسيين في تشكيل هذه المصطلحات، ومن بين هذه المفاهيم نجد مصطلح المشكلات الاجتماعية .SOCIAL PROBLEM

1- لغة :

تعرف: " من أشكل بمعنى إلتبس والمشكل هو الملتبس" (الوجيز، 1994، صفحة 675)، " شكل يشكل شكلا، أي التبس الأمر والعامة تقول شكل فلان المسألة أي علقها بما يمتع نفوذها " (البستاني، 1993، صفحة 488)

2- اصطلاحا:

يتفق علماء العلوم الاجتماعية والإنسانية على أهمية دراسة المشكلات الاجتماعية، غير أن صعوبة تحديد المفهوم شائعة في الحقل العلمي نفسه.

هناك من حدد المشكلة الاجتماعية من خلال مستوياتها المختلفة، وفريق آخر ينظر إلى المشكلة في ضوء الشروط الواجب توافرها، فيما يمكن أن نطلق عليه مشكلة اجتماعية لذل فإن هذا الاختلاف في مفهوم المشكلة الاجتماعية لا يعني تناقضا حول تحديد المفهوم بقدر ما يعكس جوانب مختلفة فيه والذي يتضمن بعدين أساسين هما: البعد الذاتي وهذا يركز على قياس الضرر الاجتماعي الناتج عن وجود المشكلة، والبعد الموضوعي: وهذا يهتم بكيفية وقوع الضرر (محمد ا، 2011، صفحة 25)

المشكلة الاجتماعية هي موقف يواجه الفرد أو الجماعة أو المجتمع، تعجز إمكانات هذه الوحدات سواء كانت إنسان أو جماعة أو مجتمع مواجهة هذا الموقف، تحتاج هذه الوحدات إلى مصدر خارجي يساعد على مواجهة هذه المواقف سواء كانت عن طريق الدعم المادي أو الاجتماعي (ابراهيم، 2009، صفحة 304)

ما نستشفه من هذا التعريف، يتشكل المجتمع ببناء متكون من وحدات صغرى ووحدات كبرى، فالفرد يبني ويكون الوحدة الجزئية التي تقوم بأدوار ووظائف معينة، وكذا الجماعة التي تضم كل الأفراد باعتبارهم أنساق مكونة للوحدة الكبرى ألا وهو المجتمع، فبقيام كل جزء بوظيفته الموكلة له تتم المحافظة على المجتمع وكل الوحدات المكونة له، في حالة العكسية تحدث عوائق من شأنها تخلق مواقف يصعب مواجهتها خاصة في ظل عجز الإمكانيات المادية والاجتماعية على ذلك .

و هذا ما أشار له أحمد زكي بدوي في معجمه " معجم العلوم الاجتماعية" تعريفا للمشكلات الاجتماعية الذي ينص على أن المشكلات الاجتماعية هي المفارقات بين المستويات المرغوبة والظروف الواقعية، فهي مشكلات بمعنى أنها تمثل اضطرابا وتعطيلا لسير الأمور بطريقة مرغوبة و تتصل المشكلات الاجتماعية بالمسائل ذات الصفة الجمعية التي تشمل عددا من أفراد المجتمع بحيث تحول دون قيامهم بأدوارهم الاجتماعية وفق الإطار العام المتفق عليه والذي يتمشى مع المستويات المألوفة للجماعة (سرحان، 2012، صفحة 16)

كما ينظر للمشكلة الاجتماعية على أنها انحراف يتم داخل إطار المجتمع ويبدأ من الفرد وينتهي إلى المجتمع، ويتمثل في الخوف من مواجهة الآخرين والانطواء والعزلة والحرج من التحدث مع الآخرين (عواد، 2013، صفحة 6)

فكما هو معلوم ارتبط مصطلح الانحراف بالجريمة والقانون، الذي يعد أحد المشاكل التي يقع فيها الفرد أو تقع عليه نتيجة متغيرات مختلفة ويعاقب عليها بأحد الأشكال إما عقوبة قانونية، الوصم، أو تفضيل سلوك على آخر هذا الشائع، لكن كلما تتغير مستويات الحياة الاجتماعية الطبيعية عن منحناها يعد انحرافا، الحية مثل معادلة لكنها غير متساوية الأطراف بسبب دينامية الأفعال والسلوكيات بصفة مستمرة.

فالمشكلة الاجتماعية حالة توتر في عدد مهم من الناس بشكل يشعر معها هؤلاء الناس بضرورة القيام بجهد جماعي للتخلص منها (اللطيف، 1991، صفحة 1)

وفق تعريف شادية قاوي، أن المشكلة الاجتماعية هي تعبير عن انتشار أنماط سلوكية سلبية ضارة بالمجتمع وتتعارض مع ما ينبغي أن يكون عليه الواقع المجتمعي ولها أسباب اجتماعية دفعت إلى ظهورها وانتشارها وتسعى الجماعات الاجتماعية أو بعضها إلى الحد نها ومن آثارها الضارة (خضر، 2011، الصفحات 175-176)

أشار التعريف سابق الذكر، للدور المهم الذي تقوم به الجماعات الاجتماعية في حل مشكلات الأفراد الناتجة عن سلوكيات مضرة بالبناء المجتمعي والمتعارضة مع قيم ومبادئ ومعايير تماسك المجتمع والجماعات المكونة له.

وهو ما يعرف بدينامية الجماعة التي تسعى في البحث عن عمليات التفاعل داخل الجماعات الصغيرة، والبحث في إيجاد المبادئ التي يقوم عليها سلوك الجماعة والقوانين التي تتحكم في تكوينها وعلاقة الأفراد ببعضهم البعض وعلاقة الجماعة بغيرها من الجماعات والنظم السائدة (جلال، 1984، صفحة 209)

تأسيسا لما تم طرحه، المشكلة الاجتماعية هي الأفعال أو الحالات الفردية أو المجتمعية التي تخالف القيم والأعراف السائدة، والتي تحدث ضررا نفسيا أو ماديا على أفراد المجتمع، أو فئة من فئاته ويشعر بها قطاع كبير من السكان،ولها أسباب ونتائج على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات (العليمات، 2008، صفحة 07)

إذن، هذه السلوكيات الغير المرغوب فيها،جعلت علماء الاجتماع يعرفون المشكلة الاجتماعية بأنها الظرف الذي تشعر مجموعة كبيرة من الناس في المجتمع بأنه غير مرغوب

فيه،وبأن من الضروري القيام بفعل اجتماعي جمعي إزاء ذلك الظرف غير المرضي (حافظ، 1982، الصفحات 216-217)

وعليه، هي موقف يتطلب المعالجة الإصلاحية، وينجم عن أحوال المجتمع والبيئة الاجتماعية، ويستلزم تجميع الوسائل والجهود الاجتماعية لمواجهته وتحسينه ((حسن، 1985، صفحة 148)

استخلاصا لما سبق، يمكن تعريف المشكلة الاجتماعية بأنها:

- موقف يواجه الإنسان والمجتمع.
- تعجز إمكانات هذه الوحدات عن مواجهة هذا الموقف.
- تحتاج هذه الوحدات (الفرد- الجماعة- المجتمع) إلى مصدر خارجي يساعد على مواجهة هذا الموقف سواء أكان ذلك بالدعم المادي أو الاجتماعي (عبد، 2007، صفحة 44)

ولكي تكون هناك مشكلة اجتماعية ينبغي أن يتوفر شرطان:

أولا: ضرورة وجود ظرف موضوعي، الجريمة، الفقر، التوتر العرقي بالحجم أو المقدار الذي يمكن ملاحظته وقياسه من خلال ملاحظتين اجتماعيين.

ثانيا: ينبغي أن يكون هناك تعريف ذاتي من خلا بعض أعضاء المجتمع بأن هذا الموضوع يعد مشكلة، وهنا تلعب القيم دورها بتحديد الظرف الموضوعي ليصبح مشكلة اجتماعية (جبلي، 2005، صفحة 22)

المحاضرة الثانية: علاقة المشكلة الاجتماعية بالمفاهيم المشابهة لها:

1- المشكلة الاجتماعية و المشكلة البحثية:

تعرف مشكلة البحث بأنها عبارة عن موضوع يحيط به الغموض، وأنها ظاهرة تحتاج إلى تفسير، وبأنها موضع خلاف، موضوع يتحدى تفكير الباحث ويتطلب إزالة الغموض و إبراز الحقائق ومنذ أن يقع اختيار الباحث على موضوع دراسته فإن هذا الموضوع يصبح بمثابة مشكلة لا ينتهي من التفكير فيه إلا بإنهاء إعداده (شفيق، 1989، صفحة 18)

فلما نعالج مشكلة بحثية يعني ضرورة تطبيق خطوات البحث العلمي الممنهجة بقواعد وأطر علمية منظمة، تضع المشكلة ضمن إطار يسمح للباحث بالكشف على أهم المسببات التي أدت لظهورها والبحث في الحلول التي تحد منها وتتنبؤ بالمستقبل بعد تعميمها .

ويخلط البعض بين مفهوم المشكلة البحثية ومفهوم المشكلة الاجتماعية على الرغم ما بينهما من اختلاف كبير، فالمشكلة الاجتماعية عبارة عن موقف يتطلب معالجة إصلاحية، فهي ترتبط بالجوانب التي يصطلح على تسميتها بالجوانب المرضية، وهي تنجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية تجمع الوسائل والجهود لمواجهتها مثل: مشكلة جنوح الأحداث، تعاطي الحشيش،الأخذ بالثأر، معوقات التنمية في القرية، مشكلة البغاء، التسيب الإداري في الجهاز الحكومي (شفيق، 1989، صفحة 18)

أما مشكلات البحث فإنها تنصب على الجوانب السوية والجوانب المرضية، وعموما فإن اصطلاح مشكلة البحث أوسع حدودا ومدلولا وأكثر شمولا وامتدادا من اصطلاح المشكلة الاجتماعية (شفيق، 1989، صفحة 18)

المشكلة الاجتماعية هي ظاهرة وجدت في المجتمع ومن ثم تحولت أي مشكلة بسبب وجود ضرر منها وصار عليها إجماع بضرورة وجود حل لها، أما المشكلة البحثية فهي تكون مستنبطة من المشاكل الاجتماعية وتثير فكر الباحث للقيام بدراسة عنها.

المشكلة البحثية هي قضية ما تستخرج من المجالات العلمية المختلفة ويقدمها الباحث على شكل سؤال بحثي وفرضيات للدراسة، أما المشكلة الاجتماعية تكون أمر غير طبيعي أو غير نمطي وليس من السهل تفسيره أو التعبير عنه.

2- المشكلة الاجتماعية والمرض الاجتماعي:

المرض الاجتماعي هو سلوك اجتماعي لا يمكن أن يقال عنه سلوك منحرف إلا في ضوء تقييم المجتمع له ومدى التزامه أو خروجه عن المعايير الاجتماعية للسلوك وقد يقع الإنسان في الانحراف منجرفا في تياره رغم إرادته أو نتيجة جهله أو ظروفه الاجتماعية و الاقتصادية السيئة (الهاشمي، 2006، صفحة 175)

رغم ذلك هو مجموع السلوكيات التي تتسبب في هدم المجتمع، و الإضرار بمصلحته و مصلحة أفراده بسلب أمنه وعدم استقرار كيانه، بوقوعه في العديد من المشكلات المختلفة . ومن أبرز هذه الأمراض نجد سوء الخلق،انتشار الجرائم، المخدرات، السرقة كلها أمراض تجعل من البيئة المجتمعية أرضية خصبة لظهور مشاكل وصعوبات من شأنها تعكر صفو الحياة المجتمعية بخلق لا توازن ولا استقرار.

و تأتي أهمية دراسة الأمراض الاجتماعية لأنها من المشكلات الخطيرة التي تواجه الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل و يبقى المرض الاجتماعي مجموعة سلوكيات شاذة أو منحرفة الصادرة عن الفرد أو الجماعة التي تسبب أضرارا للآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة،

والسلوك الاجتماعي المريض هو سلوك سالب غير بناء وهدام ويعتبر مشكلة اجتماعية تهدد أمن الفرد والجماعة (الهاشمي، 2006، صفحة 175)

المحاضرة الثالثة:

1- المشكلة الاجتماعية والمشكلة النفسية:

قبل توضيح ما المقصود بالمشكلة النفسية الاجتماعية، من الضروري أن نعرج على العلم الذي يختص بدراسة سلوكيات الأفراد كما تتشكل في المواقف الاجتماعية ألا وهو علم النفس الاجتماعي

يعرفه العلماء بأنه دراسة لخبرات الأفراد وسلوكهم من ناحية المواقف الاجتماعية ذات الأثر، وتتكون المواقف من علاقات الناس سواء أفرادا أو جماعات أي الصور المختلفة للتفاعل الاجتماعي، والتأثير المتبادل بين الأفراد بعضهم البعض، وبين الجماعات مع بعضها بين الكبار والصغار في الأسرة المدرسة العمل و ما ينتج عن ذلك من آثار مباشرة أو غير مباشرة في ديناميكية بين معتقدات الفرد وآرائه وظروف البيئة واستعداداتها (الهاشمي، 2006، صفحة 13)

والآن ماهي المشكلة؟ المشكلة تنشأ حين يعجز الكائن العضوي عن الوصول إلى هدفه بطريقة مباشرة، والمشكلة هي العائق الموجود في موقف ما ويحول هذا العائق بين الفرد والوصول إلى هدفه,هذا على المستوى الفردي،كما يقدمه علم النفس من خلال طرح قضية علاقة المشكلات بالتفكير (سرحان، 2012، الصفحات 40-41)

عدم تحقيق الأهداف أو ظروف مغايرة عن الواقع المراد العيش فيه يخلق مشاكل نفسية على المستوى الفردي لتنتقل للمستوى الجمعي،هنا تبدأ المشاكل النفسو اجتماعية بالظهور داخل المشكل مكونة عوائق تحول دون الاستقرار الاجتماعي– النفسي.

وعليه، عرفت المشكلة الاجتماعية أيضا أنها جزء من السلوك الاجتماعي الذي ينتج عن تعاسة أو شقاء خاص أو عام ويتطلب بالتالي إجراء جماعيا لمواجهته (علي، 2021، صفحة 239)

2- المشكلة الاجتماعية والظاهرة الاجتماعية:

الظاهرة الاجتماعية نتاج تأثير شخص أو مجتمع أو جماعة على شخص آخر، وينطوي هذا التأثير على كل نماذج السلوك الذي يحدث بين الناس، سواء كان فيزيقيا أو نظاميا، وعلى جميع الموافق الاجتماعية.

فسر ايميل دو كايم الظاهرة الاجتماعية على أنها أحد موضوعات علم الاجتماع، وهي كل ضرب من السلوك ثابتا كان أم غير ثابت، يمكن أن يبعث نوعا من القهر الخارجي على الأفراد،أو هي كل سلوك يهم المجتمع بأسره وكان ذا وجود خاص مستقل عن الصور التي تتشكل في الحالات الفردية (أمزيان، 1991، صفحة 57)

ومايميز الظاهرة الاجتماعية أنها متكررة وملزمة للأفراد والجماعات، ففي كل زمان تحدث ظواهر عديدة ومختلفة ،هذه الظواهر لها ضوابطها التي تحكمها،فإذا اختلت هذه الظواهر وحدث انحرافا عن المسار الطبيعي لها، وانحراف السلوك عن المقاييس المعمول بها في المجتمع أصبحنا أمام مشكلة اجتماعية وجب التوقف عندها ودراستها، والوقوف على مسبباتها والتصدي لها والوصول إلى فهم أفضل وأعمق للحلول والاستنتاجات المقترحة لمواجهة هذه المشكلات (رشوان، 2010، صفحة 14)

من هنا يمكننا التمييز بين المشكلة الاجتماعية والظاهرة الاجتماعية، بالتسليم بأن ثقافة المجتمع ومكوناتها الجزئية والتي نجدها في القيم والعادات والتقاليد تساهم في تحديد درجة انحراف السلوكيات ودرجة التفاعل الاجتماعي عن الظواهر السوية الصحية التي أنتجتها، فالسلوك الاجتماعي المتكرر والديناميكي الملزم للفرد وجماعته نسميه ظاهرة اجتماعية ضمن بيئة معينة والتي بدورها تتفاعل مع ظواهر أخرى .

تصنف الظواهر الاجتماعية إلى عدة أنواع:

ظواهر اجتماعية من حيث طبيعتها (السلبية والايجابية) كالزواج والترابط الاجتماعي، التفاعل الاجتماعي الناحية الايجابية، وكذا الظواهر ذات الطبيعة المنحرفة والخارجة عن معايير المجتمع وضوابطه كالسرقة، القتل، المخدرات .

في المقابل فيه ظواهر تصنف من حيث درجة الانتشار، ظواهر واسعة تكون متواجدة بشكل كلي في المجتمع لأنها مقبولة من طرف أفرادها وظواهر محدودة الانتشار كالزواج المبكر والتمييز العنصري وقد نجدها في منطقة معينة فقط وفيه ظواهر أخرى تكاد تكون منعدمة لخطورتها ومحدودية انتشارها كالانتحار والزواج المثلي ،الخيانة ..

كما وجدت العديد من الظواهر التي تختلف باختلاف مسبباتها ودرجة تقبل أفرادها مابين الخطيرة والأقل خطورة، ومابين البسيطة وشديدة التعقيد ،لكن ما تشترك فيه جميع الأنواع أن الظاهرة وقتية وتنتشر في ظرف قياسي بين الأفراد قد تبقى مدة معينة وتختفي باختفاء عنصر التشويق الذي كان في البداية .

ولكي نوضح الفرق بين المشكلة الاجتماعية والظاهرة الاجتماعية نوجزها فيمايلي:

- تكون الظاهرة الاجتماعية ظاهرة تستدعي الدراسة والبحث والتقصي عنها لما تنتشر وتتكرر.

- لتتحول بعدها لمشكلة اجتماعية غير مرغوب فيها خاصة لما تلحق أضرارا بالأفراد والمجتمع .
- الظاهرة الاجتماعية لا يكون لها حكم مجتمعي سابق، تكون فرضتها ظروف الحياة فأصبحت أمر طبيعي مثل الزواج والطلاق والفقرلكن لما تتأثر هذه الظواهر بمتغيرات أخرى لتصبح مشكلة مثلا الطلاق وانحراف الأطفال (جنسي- إدمان) تستدعي تكاتف الجهود لإيجاد حلول جذرية لها.

إضافة لذلك، حتى نوضح جليا مراحل تحول الظاهرة الاجتماعية لمشكلة اجتماعية نلخصها في النقاط الآتية:

- السلوك السوي والمقبول من الجميع.
- ظهور سلوك غير سوي والمنحرف قليلا.
- بروز السلوك المنحرف تماما (المشكلة الاجتماعية).
- انتشار السلوك المنحرف وظهور مشكلات اجتماعية أخرى نتيجة للسلوك المنحرف الأول.
- ظهور الآثار السلبية على مستوى الفرد أولا، ثم المجتمع كنتيجة للمشكلة الاجتماعية.
- ظهور مشكلات اجتماعية جديدة لم تكن في الحسبان وتترتب عنها آثار سلبية على الفرد والمجتمع أيضا.
- معالجة الضرر عن المشكلات الاجتماعية ومحاولة إيجاد الحلول للقضاء على مسببات المشكلة والرقي بالمجتمع (جبروم ماينس فتحي أبو العينين ، 1990، الصفحات 9-10)

3- المشكلة الاجتماعية والمشكلة الطبيعية:

المشكلة الطبيعية هي حالة مفاجأة يتأثر من جرائها نمط الحياة اليومية، ويصبح الأفراد نتيجتها بحاجة إلى حماية، ملابس، ملجأ وعناية طبية واجتماعية واحتياجات الحياة الضرورية الأخرى وتتنوع هذه الكوارث فنجد على سبيل المثال: العواصف والفيضانات والهزات الأرضية و الانفجارات البركانية و إذا لم يتم احتواء هذه المشاكل " بإدارة المخاطر" والكوارث الطبيعية تتحول إلى مشكلة اجتماعية تضر بالمجتمع وأفراده.

فوفقاً لأحدث البيانات الواردة من شركة ميونخ ري العالمية لإعادة التامين، بلغت تقديرات الخسائر المؤقتة الناجمة عن الكوارث الطبيعية في عام 2022 ما قيمته 270 مليار دولار على مستوى العالم، وتسبب إعصار إيان في معظم هذه الخسائر وبلغ متوسط الخسائر في السنوات الخمس الأخيرة (2017–2021، الخسائر بعد احتساب التضخم) 270 مليار دولار تحولت الأزمة إلى أزمة اجتماعية بكل المعايير فكلما ازدادت درجة المخاطر والمشاكل الطبيعية زادت حدة المشاكل الاجتماعية، خاصة لما تكون الحماية مغيبة في ظل ضعف الإمكانيات المادية والبشرية .

تخلف الكوارث والمشكلات الطبيعية (كالأعاصير والفيضانات والزلازل) وغيرها لآثار اجتماعية تتسبب في حدوث بعض المشكلات الاجتماعية، ورغم ذلك لا يجب أن تخلط بين النوعين ،فالأسباب الطبيعية تعلل وجودها بشكل مطلق ،أما المشكلات الاجتماعية فهي بحاجة إلى دراسة و تفسير وتحليل لأنها تتغلغل بجذوره في أعماق السلوك الإنساني والبناء الاجتماعي داخل المجتمع وهي مختلفة ومتنوعة حتى في المجتمع الواحد (بيومي، 2009، الصفحات 11–12)

المحاضرة الرابعة:

1- خصائص المشكلة الاجتماعية:

أشار بوبلان في تعريف للمشكلات الاجتماعية إلى أنها نمط من السلوك يشكل تهديدا للجماعات والمؤسسات التي يتكون منها المجتمع (السمري، 2011، صفحة 16)

أغلبية التعاريف المفسرة لمصطلح المشكلات الاجتماعية كلها تبين بأنها سلوك غير سوي يصدر عن عدد من الأشخاص، مما يشكل تهديدا على استقرار المجتمع ،هذا إن دل فإنما يدل على ضرورة التدخل لتصحيح الأوضاع .

استنادا لما سبق عرضه، نوجز فيما يلي أهم الخصائص التي تميز المشكلة الاجتماعية:

- انحراف يحدث داخل المجتمع يكون مصدره الفرد ثم يمتد على مراحل للجماعة فالمجتمع.
- غير أنها تختلف باختلاف مسبباتها والمجتمعات التي حدثت فيها .
- إطارها المرجعي هو التغير الاجتماعي الذي يحدث داخل المجتمع .
- نسبية أي ليست مطلقة، فهي تختلف باختلاف البيئة والظروف الاجتماعية والزمنية، حيث تهتم معظم العلوم الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالبيئة التي تنشأ فيها،وتنعكس على علاقة الناس بالبيئة سلبا أو إيجابا وعلاقة الناس ببعضهم البعض، مثال على ذلك ظاهرة الثأر في المجتمعات العربية تمثل بعد ثقافي اجتماعي،أما في المجتمعات الغربية فهي جريمة اجتماعية (غضبان، 2012، صفحة 198)
- لا تتوقف المشكلة الاجتماعية عند حد الرفض الفكري، وإنما تشكل نوعا من التحفيز لتحريك الفعل المضاد،و اتخاذ المواقف لمواجهتها وإزالة آثارها السلبية (بوعناقة، 2001، صفحة 58)

- ما تتميز به المشكلة الاجتماعية أيضا أنها مدركة من قبل أفراد المجتمع، فكلما زاد إدراكهم بكل مجريات الحياة اليومية وما تحتويه من تغيرات تجعل من نسب إدراكهم مرتفعة خاصة لما تكون لها ضرر واضح وملموس.
- تخضع المشكلة الاجتماعية لتأثير الكثافة السكانية، فكلما زادت نسبتها انعكس ذلك على البناء المجتمعي بحيث يصبح أكثر تركيب وتعقيد وتنوع في الأسباب والمسببات والمصادر المؤدية لها.
- المشكلات الاجتماعية تنتج من جراء تصدعات و تمزقات لشبكة علائقية مجتمعية، بفعل التغير الاجتماعي وانهيار القيم التي تضبط سيرورة التعايش وفق أطر اجتماعية مقبولة داخل المجتمع .
- تظهر في كل المجتمعات الصغيرة والكبيرة المتقدمة أو السائرة في طريق النمو،فهي حتمية دائمة متغيرة مستمرة ديناميكية بفعل الأفراد.

2- مراحل إدراك وجود مشكلة الاجتماعية:

يوضح حسن محمود (1981) في كتابه الموسوم " بالأسرة ومشكلاتها" أن الإنسان اجتماعي بطبعه، بمعنى أنه بطبيعة تكوينه محتاج للحياة في جماعة ولا يستطيع العيش بمفرده فيتعاون ويتفاعل معهم ومن ثمة يشبع حاجياته ويحقق أهدافه المختلفة، لكن يتطلب كل ذلك تنظيم تلك التفاعلات المؤدية بشكل أو بآخر لمجموعة من النظم الاجتماعية، كالنظام الأسري والتعليمي والاقتصادي والثقافي والسياسي وكذا الديني والتي يضم كل منها مؤسسات ويبقى الهدف الأساسي هو إشباع الرغبات .

في المقابل، هذه النظم الاجتماعية يجب أن تعمل على توزيع الأدوار وعدم تبادلها أو تداخلها ،بالحفاظ على المكانات الاجتماعية وفق النظم والضوابط المجتمعية.

لكن، لما تتداخل وتتضارب تلك الأدوار وتتصدع كل القيم التي تعمل على ضبطها لتضمن الاستقرار المعيشي للأفراد تحدث المشاكل بأنواعها، فردية، شخصية، جماعية، نفسية والتي

تستدعي تدخل الجهات الوصية في المجتمع على حلها، وحتى نصل إلى مشكلة اجتماعية يجب أن ندرك مجموعة من العناصر حتى تتحول عملية التفاعل إلى تضارب واصطدام ومن ثمة مشكل اجتماعي والتي نوجزها فيمايلي:

- ضرورة توضيح وتحديد السلوكيات الايجابية من السلبية، السوية من اللاسوية أو المنحرفة قليلا، بمعنى تحديد درجة القبول والرفض المجتمعي لسلوكيات أفراده.
- تحديد السلوكيات المنحرفة والغير مقبولة مجتمعيا لتفادي التوتر والقلق حتى لا يحدث خلالا داخل المجتمع.
- تتجلى آثار المشكلة الاجتماعية على مستوى الفرد ثم بتكررها ودرجة انتشارها تؤثر على المجتمع ونقصد هنا الآثار السلبية التي تشكل قهرا مجتمعيا.
- تداخل المشكلات الاجتماعية فيما بينها يشكل ظهور مشاكل جديد يصعب إيجاد حلا لها إلا بحل المشكلة الأولى مثل الفقر والبطالة، البطالة والانحراف، الانحراف و المخدارت.

المحاضرة الخامسة

العوامل المؤدية للمشكلات الاجتماعية:

المشكلات الاجتماعية لا تحدث اعتباطيا، وإنما تتداخل مجموعة من العوامل التي تؤثر على سيرورة الحياة الاجتماعية :

➢ التغير الاجتماعي:

«لم يعد هناك شيء ثابت؛ إنما الثابت الوحيد هو التغيير» أصبحت هذه المقولة هي السياسة المتبعة لتحديد الإستراتيجيات، وعليه يُعَد التغيير حسب "Le petit robert" على أنه: «الفعل الذي نتخلى من خلاله على شئ من أجل آخر، أو الفعل الذي من خلاله لا يمكن البقاء على نفس الحالة» (بوزيان، 2007، صفحة 49)

إن اصطلاح change يعني انتقال شئ أو ظاهرة من حالة إلى حالة أخرى، أو هو ذلك التعديل الذي يتم في طبيعة أو مضمون أو هيكل شئ أو ظاهرة ويقصد باصطلاح social الشخص وعلاقاته وتفاعله مع الآخرين، أما مضمون مصطلح التغير الاجتماعي changement social فإنه يشير إلى تلك العملية المستمرة والتي تمتد على فترات زمنية متعاقبة يتم خلالها حدوث اختلافات أو تعديلات معينة في العلاقات الإنسانية أو في المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية (طبال، 2012، صفحة 406)

إن المتفحص للحياة اليومية ونواميسها ومظاهرها المختلفة يجد أن قِوامها يستند إلى التغير لا الثبات، ويأخذ التغيُّر عادة أشكالا مختلفة منها الحركة، التطور، النمو والتقدم إلى غير ذلك من صور التغير ويتصف التغير بالنسبية؛ فهو يختلف من مجتمع لآخر ومن قطاع لآخر داخل المجتمع ذاته، ويُقصَدُ بالتغيُر ذلك التحول الذي يطرأ على النظُم المجتمعية مثل: النظم الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية والثقافية من حيث بنيتها ووظائفها

بدون إصدار أي أحكام قيمية على هذه التحولات، ويعني هذا أن التغيُر لا يؤدي بالضرورة إلى حركة صاعدة من التطور أو التقدم أو إلى حركة هابطة من التقهقر أو التخلف، كما أنه لا يعني نِتاجا ايجابيا في كافة نواحي الحياة المجتمعية؛ بل قد يحتوي على جوانب ايجابية وأخرى سلبية (الهمشري، 2003، صفحة 205)

وعليه، لما تضاف كلمة اجتماعي لمصطلح التغير ،التي تعني ما يتعلق بالمجتمع فيصبح التغير الاجتماعي التغير الذي يحدث داخل المجتمع أو التحول أو التبدل الذي يطرأ على البناء الاجتماعي خلال فترة من الزمن (الدقس، 1987، صفحة 15)

كما يظهر فإن التغيّر الاجتماعي يعتبر أحد المواضيع الرئيسية التي يعالجها علم الاجتماع منذ نشأته إلى الآن عُرّف التغير الاجتماعي من الناحية السوسيولوجية على أنه تلك التحولات التي لها معنى جزئيا وكليا بالنسبة للنظام الاجتماعي في أجزائه المكونة له وطريقة الفعل (العالي، 2011، صفحة 14)

فهو ظاهرة مقررة دائمة الحدوث، والتفاعل بين طرفين، هو شرط حدوث التغير، وببساطة فإن التغيُر هو التحول من حالة إلى أخرى، فتغيُر المجتمع يعني حدوث تفاعل بين شيئين؛ بين طرفين؛ بين ظاهرتين؛ ما أدى إلى تحول المجتمع من حالة إلى أخرى، وجدير بالذكر أن تأثيرات التغيُر باتت واسعة النطاق بفعل التطورات التي طرأت على وسائل الاتصال الجماهيري (الدين، 2009، صفحة 02)

يبين احمد زكي بدوي أن كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أو في وظائفه خلال فترة ومنية معينة، والتغير الاجتماعي على هذا النحو ينصب على تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في بنائه الطبقي، أو نظمه الاجتماعية، أو في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد والتي تحدد مكاناتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها (بدوي أ، 1982، صفحة 382)

ومن الأسباب المؤدية لظهور المشكلات الاجتماعية بناءا على التغيرات التي تحدث في المجتمع، نذكر منها الأسباب الطبيعية كالتزايد السكاني، الكوارث الطبيعية من الباركين والزلال و الفياضانات.

كذلك الأسباب الاجتماعية كضعف التعليم وعدم قبول الآخر ومقاومة التنمية والتقدم الاجتماعي بطرق سلبية وعدم الاعتماد عليهما في تغير المجتمع ودفعه نحو الأفضل، وذلك بسبب العراقيل المتنوعة المضادة .

فالتقدم الاجتماعي هو أحد المفاهيم المرتبطة بالتغير وكحل من الحلول للمشكلات الاجتماعية، وهذا ما أوضحه "**معن خليل العمر** "في كتابه التغير الاجتماعي 2004 ص 51 بأنه يشير إلى الصيرورة المباشرة ذات الاتجاه الاجتماعي، قد جاء ذلك واضحا في كتابات" أوغيست كونت" "وكوندرسه" " وتيرجو"وغيرهم، والذي يعني حركة تسير نحو الأهداف الموضوعية التي تنتهي إلى نفع، أي اتجاه ضد الركود والاستقرار بل التعامل مع المجتمع من خلال العلوم الطبيعية وهي حركتها الدائبة ذات الفائدة والمنفعة للمجتمع إن فكرة التقدم من نقيض التوازن والاستقرار إلى المستقبل وهذا ما التغير المعبر عن التحولات التدريجية والبطيئة المستمرة لتصل إلى المستقبل.

ورغم بقاء المشكلات الاجتماعية، لم يكن التقدم وحده هو سمة الشعوب والمجتمعات بسبب مخلفات المشاكل من حروب وقتل وصراعات وإرهاب وانتشار الفقر والمجاعة، وارتفاع معدل الجرائم والانحرافات السلوكية وتدهور المبادئ والقيم وانتشار الظلم .

وهذا ما أكده عاطف غيث عندما وضح أن التغيرات الاجتماعية تأتي على أشكال متعددة منها التغير في القيم الاجتماعية والتي تؤثر مباشرة في مضمون الأدوار الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والتغير في النظام الاجتماعي أي في المراكز والأدوار الاجتماعية (الدقس، 1987، صفحة 18)

في السياق نفسه، يذهب "هنت" HUNT إلى أن عملية صراع الأدوار تبرز بصفة خاصة عندما يحدث تغيير اجتماعي في حياة الفرد كأن ينتقل الفرد من طبقة إلى طبقة أدنى نتيجة لانخفاض مستواه الاقتصادي ولا شك أن صراع الأدوار يؤثر على الشخصية تأثيرا سيئا ويخلق الكثير من المشكلات، حيث أنه قد يضع الفرد على الأقل تحت وطأة الضغط النفسي وللتغلب على هذا النوع من المشاكل نتبع مايلي:

التجنب / التمييز بين مستويات القوة / الدعم الاجتماعي / إدراك السلوكيات / توزيع الأدوار (الهاشمي، 2006، صفحة 119)

استكمالا مما سبق، نوجز فيمايلي المشاكل الناجمة عن التغير الاجتماعي بصفة عكسية، أي عكس ما يرمي إلي التغير الايجابي على الأبنية المجتمعية ونظمها المختلفة والمتمثلة فيمايلي:

- **مشكلات بيئية:**

تنتج عن الضغط المتزايد على الطبيعة وظهور مشكلات التلوث البيئي والتغير المناخي الناتجة عن التطور والتقدم الصناعي والأنشطة البشرية المختلفة.

- **مشكلات أسرية:**

فقد يؤدي التطور الصناعي وإساءة واستخدام التكنولوجيا إلى ضعف العلاقات الأسرية وضعف قدرة الأسرة على القيام بمهماتها التربوية والاجتماعية، وسيتم التطرق لهذا العنصر لاحقا .

- **مشكلات سلوكية:**

وينجم عن مثل هذه المشاكل خطر الإدمان على المخدرات والتدخين والانعزال عن الآخرين واستخدام العنف بديلا عن الحوار.

- **التغير الثقافي:**

لقد حمل العصر الحاضر معه الكثير من التغيرات و التطورات وبخاصة التكنولوجية منها، والتي أثرت على المجتمع على نحو كبير، وأحدثت تغيُرات واضحة فيه وفي ثقافته، ويمكن القول أنه لا يوجد مجتمع أو ثقافة بدون تغيير؛ فالتغير سِمة طبيعية تخضع لها جميع مظاهر الوجود، وبعض هذا التغيير يكون نتيجة عوامل من داخل المجتمع ذاته، كحدوث ثورات اجتماعية أو سياسية، أو ظهور قادة أو مصلِحين يملكون قوة التغيير، ويكون بعضه الآخر نتيجة عوامل خارجية تأتي عن طريق البيئة ذاتها والمخترعات والتكنولوجيا الحديثة، والانتشار الثقافي من خلال اتصال المجتمع وتفاعله مع غيره من المجتمعات **(عمر أحمد الهمشري: 2003، ص 205)**

تطرق "روبرت ميرتون" في تفسيره للمشكلات الاجتماعية إلى عنصرين محوريين من عناصر الأبنية الاجتماعية والثقافية اعتبرها أساس فهم وتفسير أسباب المشكلات الاجتماعية، فالمشكلة الاجتماعية قد نشأت بفعل عناصر ثقافية، فإن الحد من هذه المشكلات الاجتماعية أو حالة اللمعيارية هذه يتفق وبطبيعة الأمر هذا التوجه النظري الوظيفي لميرتون وذلك بطرح بدائل قيمية أو ثقافية، بمعنى أن يتبنى المجتمع قيما أخرى غير تلك القيم الثقافية التي مدها و أعلى من شأنها، ومن ثم يستبعد في عملية التغير الاجتماعي أية تغيرات مادية أساسية وينصب التغير على المحتوى الثقافي أو نسق القيم والمعايير الاجتماعية على وجه التحديد (تركية، 2015، صفحة 66)

- **انخفاض الدخل المادي:**

يعد الدخل المادي للأسرة أهم الموارد الأسرية الاقتصادية التي من خلاله تلبى كل الاحتياجات الضرورية لأفرادها، وغالبا لما يكون الدخل متدني أو يكاد ينعدم، يشكل عائق يحيل دون توفير حياة كريمة ومتزنة ماديا هنا يكون حلين إما الكد في إيجاد لقمة العيش

ورفض الفقر أو التوجه لبوابة الانحرافات على مصرعيها (سرقة –احتيال – اختلاس)ضمن هذه التغيرات السلبية يجد الفرد نفسه ضمن مأزق اجتماعي، اقتصادي وديني، تنهار له كل القيم الأخلاقية، الدينية مع تدني المستوى المعيشي والاقتصادي، بتوجهه لحل المشكلة بمشكلة أكبر وهكذا.

- **الصراع القيمي داخل المجتمع:**

الدراسات السوسيولوجية لم تُشر بصراحة إلى مفهوم الصراع القيمي كمفهوم جدير بالاهتمام والدراسة؛ فهناك من يُعرّف الصراع القيمي على أنه عدم اتساق وانسجام داخل نسق القيّم، ينتج عن تباينها وتناقضها، ويُقصد بتباين القيّم تغايُر واختلاف وظيفة كل منها وتعارضها مع الوظائف وغايات القيّم الأخرى.

أما "تضاد القيم" فهو وجود اتجاهين متعارضين أو أكثر من اتجاهات القيم، وقد يكون هذا التعارض بين وسائل كل منهما أو أهدافه كوجود وسيلة تقليدية تستند إلى العُرف في مقابل عقلية أخرى متحررة تميل إلى التحديد والموازنة العقلية.

إن ظاهرة صراع القيّم ظاهرة دائمة سواء بين أنظمة مختلفة أو داخل نفس الجماعة، فصراع القيم لا يتوقف، وهو يُلخص استمرار إشكالية القيم على أنه يعكس أشكال مختلفة بداية من الحياة اليومية (داخل الأسرة مثلا)، أو صراع قيّم أكثر تشكلا وتطوُرا، فعلى المستوى الميكروسوسيولوجي وكما بيّن عالم الاجتماع الأمريكي ذي الأصل الكندي "غوفمان" ومن خلال نظريته "الفن المسرحي داخل وضعية وجها لوجه" فان المتحاورين يتّبعون قيّم من خلال إجراءات دقيقة؛ فالمتحاورون لا يتوقفون عن إظهار توجهاتهم نحو التوافق أو تأكيد ذاتهم من خلال الآخرين، وحسب "غوفمان" فإن المتحاورين لا يعكِسون

نفس القيّم بشكل ظاهر ولكن يُطبقُون قيّم ومعايير تُجَسد وتعكس القيم العالمية لاحترام الآخر.

أما على المستوى الماكروسوسيولوجي فيمكن أخذ مثال المؤسسة كحقل لتشكيل مواجهات تعكس فعلا صراع القيم؛ فالأفراد المنفِذين للتعليمات ينطلقون من قيّم الاعتراف بحقوقهم وقت التعويض ومكانة العمل، وهي قيّم تتعارض مع قيّم المسيرين الذين ينطلقون من قيّم تعكس الفعالية وزيادة رأس المال والتحكم في المحيط أو البيئة، وهذا الصراع يظهر من خلال الاضطرابات والتوقف عن العمل.

لكن المفاوضات والتراضي يمكن أن تؤدي إلى تخفيف مؤقت ومراجعة قيم كل طرف، وإذا كان صراع القيم في كثير من الحالات يجد له مخرجا؛ إما بالتوافق أو التراضي فإنه في حالات أخرى لا يتحقق هذا الأمر؛ وهذا يؤدي إلى ما أشار إليه "ماكس فيبر" بالوضعية؛ أين المواجهات بين القيّم المتعارضة لا تجد لها حلا أو تفاهم ممكن، ومثال ذلك صراع بين أمتين داخل نفس الحيز الجغرافي أو بين جماعتين ذات هويتين دينيتين مختلفين؛ حيث لا يوجد أي مكان أو مجال للتسوية **عبد العالي دبلة: 2011، ص 18،19)**

- **السلوك الإنحرافي:**

ينظر للمشكلة الاجتماعية هي انحراف السلوك الاجتماعي عن القواعد التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح طالما أن هذه القواعد تضع معايير معينة يكون الانحراف عنها مؤديا إلى رد فعل واضح من الجماعة ومادام الأمر كذلك فإن المشاكل الاجتماعية تختلف في الزمان والمكان باختلاف الثقافات إلا إذا كانت القاعدة أو المعيار من الضروريات الاجتماعية التي يتوقف عليها الوجود الاجتماعي (عاطف، 1996، صفحة 24)

يذهب ميرتون إلى أن مفهوم السلوك المنحرف في أساسه يعد إلى حد كبير مفهوما أخلاقيا وحياديا، كما أنه يستخدم في اللغة اليومية للإشارة إلى ما يعرف بالسلوك السيئ بصفة

عامة، وبالتالي يذهب إلى أنه لكي يصبح مفهوم السلوك المنحرف مفهوما نافعا ومفيدا فلا بد من التميز بين نمطين أساسيين من السلوك: النمط الأول هو السلوك اللاتوافقي، والنمط الثاني هو السلوك المنحرف ويشير المفهومان إلى أشكال من السلوك المنحرف تتباين من حيث المسببات والنتائج الاجتماعية المترتبة عليها (خليل، 2005، الصفحات 60-61)

يفسر علماء النفس السلوك الإنحرافي في ضوء العوامل والتغيرات السيكولوجية مثل الغرائز والدوافع الشعورية واللاشعورية والصراع النفسي العميق والعقد النفسية والانفعالات وكذلك التكوين النفسي، مثل الميل إلى المغامرة وسهولة التأثير والإيجاد والميل إلى التخريب واحتقار الآخرين وغيرها، كما اعتبر البعض الآخر أن السلوك الانحرافي له صلة وثيقة بصور الشذوذ العقلي والنفسي (حسين، 1995، صفحة 123)

إضافة لذلك أشار إيميل دور كايم أن سبب المشكلة الاجتماعية يرتبط بفقدان المعايير الاجتماعية وغيابها والتي تهيئ المجال للسلوك الانحرافي في ظل غياب الضوابط الاجتماعية، فالعوامل النفسية وحدها غير كافية لتغيير سلوكيات الأفراد، فالوسط الاجتماعي كذلك له دور في بروز المشكلات الاجتماعية بأنواعها المختلفة، كالتنشئة الاجتماعية وتأثير الجماعة وتوزيع الأدوار والصراع الناجم عليها.

فضلا عن وجود عوامل بيئية تؤثر في سلوك الفرد تأثيرا سلبيا كاختلاطه بأبناء السوء، أو التمييز الطبقي وتأثير ذلك على السلوك، ويمكن الإشارة هنا إلى الوصم الاجتماعي وما يخلفه على شخصية الفرد وسلوكياته المضادة لتلك الرؤى السلبية، كل هذا وذلك يجعل الفرد أمام صعوبات وتحديات جد خطيرة تدفعه لتغير سلوكه في الاتجاه المنحرف الغير السوي

ترتبط المشكلات الاجتماعية بالجوانب المختلفة التي تشيد الحياة الاجتماعية فالفرد يتأثر بوسطه إيجابا أو سلبا(بمعنى أن هناك ظروف تكون قاهرة يعجز الفرد عن مواجهتها في ظل افتقار البناء الاجتماعي لمعنى التكامل والتنظيم الاجتماعيين ونقص التضامن

الاجتماعي) الذي يقع على عاتق الأنساق تحقيقه لدوام الاستقرار الاجتماعي وبالتالي يمكن القول أن ما يسبب المشكلة الاجتماعية، يتصل بالواقع الاجتماعي والمصادر الاجتماعية الأخرى (كالقيم والمعايير والضوابط الاجتماعية (شيخ، 2020، صفحة 202)

- **التفكك الاجتماعي والأسري:**

من الناحية اللغوية في لسان العرب: مشتقة من الأسر والأسر لغة يعني القيد، أما الأسرة " الدرع الحصينة" وفي " تاج العروس": الدرع الحصينة كذلك والأسرة من الرجل الرهط وعشيرته لأنه يتقوى بهم، وهي المستمدة من الأسر الذي هو الشد وهي تدل على أهل بيت الفرد " لهذا عللت كتب اللغة تسمية رهط الرجل بالأسرة باعتبار كونه يتقوى بالأفراد المنظم إليهم وكونه بمنحهم قوة بإضافة ما يمتلكه من أثر ذاتي ماديا كان أو معنويا" (ونجن، 2011-2012، صفحة 26)

يعرف" أوجست كونت" الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة الأولى الذي بيد أمنها التطور وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد (منى، 2012-2013، صفحة 27)

تعد الأسرة أقوى الجماعات تأثيرا على الفرد، ويأتي تأثيرها نتيجة عوامل عديدة باعتبارها المحيط الأول للتنشئة الاجتماعية، كما أن لتصرفات الوالدين ومواقفهما تأثيرا مهما في نوع شخصية الأبناء وأفكارهم (هشام، 2008، الصفحات 109 -110)

وعليه، تصرفات الوالدين لا تقل أهمية عن التنشئة الاجتماعية،لأنهم هم الفاعلين الأوليين بالدرجة الأولى في وضع وإرساء اللبنات الأولى للأسرة ولشبكة علاقاتها وأي تصرف سينعكس حسب طبيعته على التكوين السوسيولوجي والسيكولوجي على أفراد الأسرة ككل خاصة الأبناء .

لقد وجد علماء الغرب صعوبة كبيرة في تعريف التفكك الاجتماعي، لكن هذه الصعوبة تتضاءل في هذه الأيام على الرغم من عدم الاتفاق على استخدام موحد لها،لكن أكبر الاستخدامات قبولا هي التي ترى أن التفكك الاجتماعي هو عدم كفاءة النسق الاجتماعي أو فشله في تحديد مراكز الأفراد وأدوارهم المترابطة بشكل يؤدي إلى بلوغهم أهدافهم بصورة مرضية ومن أجل هذا يكون التفكك الاجتماعي نسبيا ومسألة درجة لأنه مرتبط بمستويات مطلقة يمكن أن تكون لها عمومية تطبق على جميع الأنساق الاجتماعية في مختلف الظروف (عاطف، 1996، صفحة 88)

يؤدي التفكك الاجتماعي إلى انكسار وانحلال العلاقات الشخصية التي تربط الأفراد بعضهم ببعض على شكل جماعات، ويمكن أن تحدث هذه الحالة أيضا في الأسرة وعند الأفراد وعلى مستوى الأنساق البنائية داخل المجتمع (خليل، 2005، صفحة 187)

استكمالا لما سبق، يعتبر التفكك الأسري من أخطر المشاكل التي تواجه الأسرة حاليا، ويعود ذلك إلى فشل العلاقات الأسرية وانحلالها واضمحلالها، فيظهر في اضطراب العلاقة بين الزوجين كاختلاف الثقافة بينهما ،وكذا التباين الفكري والتعليمي وميول كل منهما على الآخر، أصبح التفكك الأسري من العلامات البارزة في الواقع الاجتماعي المعاش والذي يشهد فجوة بين القيم الإسلامية والضوابط الشرعية، ما أراده الله تعالي لجو الأسرة وبين واقعها الراهن الذي يشهد أمثله كثيرة على تصدع الأسر وغياب جو المودة والرحمة والدفء الاجتماعي ،ويظهر التفكك الأسري في اضطراب العلاقة بين الوالدين والأبناء لسبب أو لآخر وعدم فهم الأدوار وصراعها كذلك.

بناء على ما تم طرحه، نخلص إلى أن العوامل المتسببة في المشاكل الإجتماعية عديدة ومتعددة، بتنوع الدوافع المتفاعلة فيها من فرد وبيئة وجماعة ويمكن إجمالها فيمايلي:

- **عوامل اجتماعية:** ترجع لحاجيات الفرد الغير المحققة والغير المشبعة فتخلق نوعا من التصادم بين ماهو مرغوب وبين ما موجود وواقعي.
- **عوامل بيئية:** ترجع للبيئة والاطار الاجتماعي الذي يحيا ويعيش فيه الفرد وجماعته
- **عوامل أسرية:** ترجع للأسرة ومدى حفاظها على كيانا وبنائها الأسري من عدمه.
- **عوامل ذاتية:** تعود لشخصية الفرد الاجتماعية وأهم الطباع التي فطر عليها أو التي اكتسبها من بيئته وتداعياتها على ظهور المشاكل والصعوبات الاجتماعية .
- **عوامل اقتصادية:** تمس الجانب المادي وما يغطيه من احتياجات ونقائص للفرد والتي إن لم تتوفر انعكست على حياته .

مواقف الأفراد من المشاكل الاجتماعية:

عندما يدرك الأفراد وجود مشكلة اجتماعية نجدهم يتخذون مواقف متباينة ومتنوعة تجاهها كل حسب بعده الاجتماعي وقربه منها، أي لا يوجد موقف موحد لكافة قطاعات المجتمع وهي مايلي:

- عدم الاكتراث وذلك بسبب ضغوط العمل وانشغال الفرد بوسائل ترفيهية معينة التي تبعده عن مناقشة المشكلات الدائرة في مجتمعه وبخاصة المشكلات التي تعكس المصلحة العامة،فيبدي عدم اهتمامه بها ولا يعير أهمية لها، بيد أنه يناقشها إذا مست مصلحته الذاتية– الشخصية أو أضرت بها، عندئذ يتخذ موقفا من المشكلة ويبدي اكتراثه فيها ويناقش جوانبها مع الآخرين (خليل، 2005، صفحة 21)

ما يميز الفرد في وقتنا الحالي هي صفة الفردانية واللامبالاة في كل شئ وهذا من مفرزات التطور التكنولوجي خاصة، فالفرد شكل عوالم وليس بعالم واحد داخل حياته الاجتماعية، وهذا ما نجده داخل الأسرة بفتور الروابط الأسرية بين أفرادها، فما بالك لما تحدث مشكلة في

كثير من الأحيان لا يعير لها اهتمام، بسبب عدم إدراكه معنى الواجب والحق والمساندة والتساند والتفاعل الاجتماعي فيما بين الأفراد وانعكاسهم على مدى قوة البناء من عدمه

- **الاستسلام القدري:** يتشكل هذا الموقف عند الذين يؤمنون بالحظ والنصيب وبالقدر المكتوب ممثلا الموقف الخنوعي الذي يقبل بسوء الحظ أو البلية أو خيبة الأمل، هذا الموقف لا يدفع أو يشجع الفرد في البحث عن حل للمشكلة التي يواجهها أو يبادر في معالجتها لأن معتقداته القدرية تغذي تفكيره فتقنعه بأن ما حصل له هو مقدر له ومكتوب عليه فيستسلم لها بقناعة ورضى ولا يسمح لذهنه أن يفكر لمعرفة أسبابها او كيفية معالجتها بل يندب حظه أو بخته على ما أصابه (خليل، 2005، صفحة 21)
- **الشك الساخر:** التهكم يؤمنون أصحاب هذا الموقف بالفضيلة وبهيمنة المصالح الذاتية على السلوك البشري المندفعة بدوافع نذلة أو خسيسة أو حقيرة أو بدافع انساني ،وإذا حصلت مشكلات اجتماعية فإنها تعبر عن مصالح الناس الذاتية فلا يهتمون أصحاب هذا الموقف لما يحصل داخل المجتمع من مشكلات لأن مصالحهم مشبعة ودائرة تفكيرهم ضيقة فلا يبذلون جهدا للارتقاء بمستوى تفكيره أو توسيع دائرته (خليل، 2005، صفحة 21)

الشك هو جسر السخرية من مشاكل الناس، فصفة الفردانية التي أشرت لها ضمن موقف الأفراد من المشكلات الاجتماعية هي الطاغية على مستوى العلاقات والروابط الاجتماعية، فحب الذات يؤدي إلى هدم كل ما اجتماعي .

- **الجزاء الديني:** يعرض هذا الموقف اتجاها مفاده أن المشكلة الاجتماعية التي حصلت داخل المجتمع ماهي سوى عقوبة الله على خطيئة الإنسان أو على كفره أو إلحاده أو إشراكه بالله أو عدم إيمانه بالله، فالفيضانات والحروب أو الكساد

الاقتصادي أو البطالة (يعدها أصحاب هذا الموقف) عقوبة الله على الذين كفروا بنعمتهم أو إشراكهم بالله أو إلحادهم (خليل، 2005، صفحة 22)

هذا النوع من المواقف يصعب تغييره أو معالجته من قبل المرشد الاجتماعي، بل من خلال التضرع لله بالدعوات والصلوات، فكل ما يصيب الفرد هو لعنة من الله أو عقوبة جراء أفعاله المشينة .

- **الإفراط العاطفي:** يعمل أصحاب هذا الموقف على تهويل المواقف وتكبيرها، بتركيزهم على معاناة الفرد بالصحيح والخطأ، مستخدمين استمالات عاطفية مندمجين في بؤرة المشاكل ومتغيراته، مشكلين صورا نبيلة من الأفراد الذين يعيشون في تلك المشاكل .

ثانيا : أساليب معالجة المشاكل الاجتماعية :

المحاضرة السادسة : الأسلوب التاريخي

المحاضرة السابعة : الأسلوب السوسيولوجي

المحاضرة الثامنة : الأسلوب السيكولوجي

المحاضرة التاسعة : الأسلوب الإعلامي

المحاضرة السادسة:

الأسلوب التاريخي لمعالجة المشكلة الإجتماعية

لدراسة المشكلة الاجتماعية من الصعب التركيز على جانب وإهمال انب آخر، فهناك مداخل متعددة لدراستها بشتى الأساليب، تاريخية، اجتماعية، نفسية وكذا إعلامية.

فهذه المداخل المتعددة تساعد الدارس على الإلمام بالمشكلة الاجتماعية وعدم التشبث بالمداخل الأحادية التي لا تجعل القضية في متناول اليد ولا تقدم صورة مكتملة المعالم لماهية المشكلة الاجتماعية والعناصر المكونة لها والعوامل الرئيسية والثانوية للمشكلة الاجتماعية (الشميري، د س، صفحة 24)

تختلف المداخل التي تعالج المشاكل الاجتماعية باختلاف وجهات النظر،فأحيانا يضع الباحث كل اهتمامه على السلوك الإنساني في اتجاه القيم، وأحيانا يركز على المنجزات التكنولوجية لتحديد معالم ثقافته، وأحيانا أخرى يهتم الباحث بالنظم الاجتماعية التي تعتبر قوالب النشاط، بينما يفضل آخرون أن يتناولوا المجتمع من وجهة نظر الإنسان باعتبارها الناحية التي تميز المجتمع وثقافته السائدة، كل طريق من هذه الطرق كما قال "**هوايتهيد**" يعتبر نوعا من المصابيح التي تنير بعض الحقائق وتهمل بعض الحقائق الأخرى (عاطف، 1996، صفحة 36)

يعتمد الأسلوب التاريخي على تقصي المشكلة الاجتماعية وتتبع خلفياتها وسياقها التاريخي، فتجريد المشكلة الاجتماعية من بعدها التاريخي يجعلها وكأنها حدث لا روح فيه، وكذلك فإن غياب البعد الزمني للظاهرة يقلل من قدرة الباحث على استشراف امتدادها المستقبلي (الحسن، 2009، صفحة 88)

فكل مشكلة من المشاكل لها تاريخ خاص بها، فلا تأتي المشكلة الاجتماعية فجأة بل أن جذورا تاريخية ساعدتها على النمو والبروز بصورتها الحالية، ولقد أكد أحد المفكرين على ضرورة دراسة المشكلة الاجتماعية من زاوية تاريخية وعدم إهمال الجذر التاريخي لمشكلة الاجتماعية حيث يشدد على ضرورة دراسة المشكلة(متى بدأت وكيف تطورت وكيف أصبحت الآن؟)فالمشاكل الاجتماعية بأوانها و طيوفها وزخرفتها لها خلفيات تاريخية لا يمكن أن نتعامى عن ذلك ،فإهمال لركن ركين من أركان دراسة المشكلة الاجتماعية (الشميري، د س، صفحة 24)

في هذا الصدد يقول روبرت ميلز: "إن العلوم الاجتماعية تعالج مشكلات تاريخ الحياة والتاريخ و الارتباط بينهما داخل البناءات الاجتماعية وهذه الجوانب الثلاثة: تاريخ الحياة، والتاريخ والمجتمع، هي الأسس التي ترتكز عليها الدراسة الجادة للإنسان " (ملحم، 1998، صفحة 269)

يوضح الفيسلسوف البريطاني "أرنولد توينبي" أن التاريخ الكلي للمدينة يمكن أن يدرك على أنه سلسلة من التحديات الخلقية والعقلية التي واجهت الإنسان، ووضعت أمام عبقريته نوعا من الحيرة كان عليه أن يتحرك مستخدما كل فكره وطاقته لمحاولة التصدي لها، وعندما يعثر المجتمع على الحلول الناجحة يتحرك نحو مستويات أعلى وأعلى جديدة، فلذا لم يتمكن المجتمع من مواجهة هذه التحديات فإنه يتفكك وينهار إلى حد التلاشي، وإذن فتاريخ المدنية عبارة عن مراحل من النجاح والفشل في مواجهة التحديات، وهذا هو السر في تعاقب المدنيات في كل منطقة من العالم (عاطف، 1996، صفحة 37)

كذلك، يهتم هذا الأسلوب بدراسة المعلومات والحقائق التي تتضمنها الوثائق والسجلات والآثار، كما يهتم بدراسة الظواهر والأحداث الماضية أو بدراسة الظواهر الحاضرة بالرجوع إلى نشأتها والتطورات التي مرت عليها وعوامل تكوينها و الهدف من دراسة الماضي هو فهم

الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، أو الرجوع إلى أصل الظاهرة وتسجيل تطوراتها وتحليل وتفسير هذه التطورات ومن ذلك أيضا الوقوف عند أحداث الماضي لفهم الحاضر والتخطيط للمستقبل (الحق، دس، صفحة 1)

الأسلوب التاريخي في البحث يصف ويسجل ما مضى من وقائع و أحداث ويدرسها ويُحللها ويعطي لها التفسير وفق أسس من المنهجية العلمية، التي لا تقف عند فهم الماضي وإنما تساعدنا أيضاً في فهم الحاضر بل و التنبؤ بالمستقبل أو بمعنى آخر إن البحوث التاريخية تقوم على الاسترادادية للواقع الذي مضى وربطه بالحاضر القائم أو المستقبل القادم

وعليه فإن المهمة التاريخية تستعيد في الذهن وبطريقة عقلية ما جرت عليه أحداث التأريخ، أي أن تجارب الماضي كما حدثت بنوع من التخيل ولكنه ليس تخيلاً مبدعاً بل يجب أن يقوم على أساس ما خلفته أحداث الماضي من آثار، ذلك أن ما كان لا يمكن استعادته يمكن أن يُستعاد نظرياً بنوع من التركيب بين الأحداث ومعالجتها تاريخيا .

وفي السياق نفسه، أحد العلامات المميزة للمشاكل عن غيرها أنها شديدة الصلة بالقيم الخلقية، وهي اجتماعية من وجهة نظر خاصة لأنها متصلة اتصالا وثيقا بالعلاقات الإنسانية وتظهر عليها في المضمون الذي تتواجد فيه باستمرار علاقات الإنسان أو هي مشاكل لأنها تعتبر خروجا على ما يمكن اعتباره صوابا أو صحيحا على أساس ما يحدده المجتمع للصفات المرغوبة، أو بمعنى آخر أن المشاكل تعتبر كذلك لأنها تقلقل الأنماط والعلاقات التي يضع المجتمع لها أهمية كبرى خلال التاريخ (عاطف، 1996، صفحة 38)

تأسيسا لما سبق يتميز الأسلوب التاريخي لدراسة المشكلات الاجتماعية بمايلي:

- قدرة الأسلوب التاريخي مع استخدام المنهج العلمي في تحديد المشكلة وفرض الفروض واختبارها

- الأسلوب التاريخي لا يعتمد على التجربة بمفهومها العلمي ولا يستطيع تحديد الظواهر وضبطها والتأثير عليها، فهي حوادث ماضية لا يمكن استرجاعها او تثبيت أو ضبط العوامل المؤثرة عليها.
- ليس هناك ملاحظة مباشرة ولكن الاعتماد على مصادر غير مباشرة من آثار وسجلات أو أشخاص يشك في قدرتهم على الاحتفاظ بالحقيقة.
- لا يستطيع الباحث التاريخي الوصول إلى كل الحقائق المتصلة ببحثه ومن يستطيع الكشف عن كل الأدلة فالمعرفة التي يستطيع الوصول إليها معرفة جزئية.

المحاضرة السابعة:

الأسلوب السوسيولوجي لمعالجة المشكلة الاجتماعية:

بناءا على ما تم طرحه في النقاط سالفة الذكر، يتوضح لنا جليا أسلوب المعالجة السوسيولوجية للمشكلات الاجتماعية، التي هي اختلال التوازن في ميزان العلاقات الاجتماعية، وعندما يختل ميزان العلاقات الاجتماعية المتكافئة يظهر الخلل جليا في السياقات الاجتماعية وعلاقات الأفراد بعضهم ببعض، مما يشكل خطر تصدع شبكة العلاقات وأثرها على السلم الاجتماعي ضمن نسيج المجتمع وعليه لما نقدم تفسيرا لماهية المشكلة الاجتماعية يعد جزء من أسلوب المعالجة السوسيولوجية.

وعليه، للأسلوب السوسيولوجي شقين أساسيين لكي تؤخذ المشكلة السوسيولوجية وتوضع تحت المجهر السوسيولوجي يجب دراستها:

أولا: يجب دراستها وفق المقاربات السوسيولوجية المفسرة لها .

ثانيا: الاعتماد على خطوات البحث العلمي الاجتماعي كأسلوب للدراسة و المعالجة، للتوصل للنتائج وإمكانية تعميمها على نفس المشاكل المشابهة لها، مرورا للتنبؤ بناءا على المعطيات الخاصة بالمشكلات الاجتماعية .

أولا: أسلوب المعالجة السوسيولوجية وفق المقاربات النظرية:

تعددت النظريات والمقاربات النظرية التي حللت وناقشت المشكلات الاجتماعية وفسرتها، بتقديمها أطر علمية تحدد معالم المشكلة وحيثياتها داخل إطارها الاجتماعي، فأي دراسة سوسيولوجية تحتاج للإطار النظري الذي يتأتى من هذه المداخل النظرية الكبرى في حقل السوسيولوجيا.

تشير معظم النظريات الاجتماعية كيف يشرع الأفراد والجماعات في الحصول على ما يريدونه من خلال ما يعرف بنظرية (الفعل الاجتماعي)الذي يتم بدوره بناء الحاجة والتفاعلية، بمعنى أن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه لهم وأن هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني يتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها الفرد في تعامله، لكن نظريات أخرى افترضت أن هناك منظومة من الادراكات والاستعدادات والتصورات المكتسبة حتى تصبح بمثابة القواعد المولدة للممارسات((HABITUS) أي ذلك النزوع الشخصي الذي يؤطر استعداداتنا دون افتراض وعي كامل من قبلنا لإطاعة نماذج معينة من السلوك والتفكير (شيخ، 2020، صفحة 198)

فمن بين أساليب المعالجة السوسيولوجية في شقها النظري، أن المشكلة الاجتماعية هي اختلالات أو الحالات المرضية التي يعاني منها أجزاء المجتمع المترابطة، وقد استخدم هذا المفهوم في علم الاجتماع بهدف الإشارة للظروف الاجتماعية المرضية التي يخلقها وينميها

النظام الاجتماعي فالظواهر المرضية الغير السوية ماهي إلا أمراض اجتماعية تخلق العديد من المشكلات الاجتماعية (جميلة، 2022)

كذلك، يقوم التفسير الأنثربولوجي للمشكلة الاجتماعية وأسلوب معالجتها على مجموعة من العناصر في طليعتها الثقافة ودورها في تشكيل تصورات الأفراد للجوانب السلبية التي ترسم معنى المشكلة أو السلوكات المنحرفة، حيث ترتبط المشكلة الاجتماعية بالجانب الثقافي (جمال، 2016، صفحة 252) فظهور مشكلة اجتماعية في الوسط الاجتماعي تعكس عبر تجلياتها مسألة غياب شرعية الأعراف والمعايير في تأطير شؤون الأفراد ما ينتج عنه ما يعرف بانعدام التنظيم الاجتماعي الذي يشير في مضمونه"إلى عدم التقيد بما تفرضه الأنظمة الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى نشوء فوضى في العلائق الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع، أو ضعف في أدائها لوظائفها كما يؤدي إلى إصابة الضبط الاجتماعي بالوهن لتفاؤل تأثير الأنظمة الاجتماعية في السلوك الاجتماعي لأفراد المجتمع (شيخ، 2020، صفحة 205)

في السياق نفسه، عدم التقيد بما تفرضه الأنظمة الاجتماعية وعدم قيام الأنساق بأدوارها يؤدي إلى إفراز خلل وظيفي في النسق الاجتماعي، وعندما لا تقوم الأنساق بوظائفها يفضي إلى اختلالات وتصدعات تؤدي إلى اختلال النسق العام ألا وهو المجتمع، وهذا الأسلوب السوسيولوجي من المنظور الوظيفي الذي عالج المشكلات الاجتماعية.

غير أنه، النظرية البيولوجية عالجت المشكلة الاجتماعية بتركيزها على الصفات الجسمية والنفسية للفرد المجرم من عدمه هذه الصفات قد تكون أحد العوامل المتسببة في حدوث المشاكل الاجتماعية في حالة توفرها في الفرد خاصة لما تقترن بسلوك منحرف، هذا الأخير يوصم به من وجهة نظر المجتمع وهذا ما أشارت له نظرية الوصم الاجتماعي .

كثيرا ما تحدث مشاكل اجتماعية، من أفراد أسوياء ولكن صفاتهم الجسمية مختلفة نوعا ما، لما يقوموا بسلوكيات غير مقبولة مباشرة يوصم الفرد بسلوكه وشكله على أنه مجرم، هنا يتبين لنا بأن نظرة المجتمع في كثير من الأحيان ظالمة للأفراد ومساهمة إلى حد ما في حدوث هذه المشاكل وعدم المساهمة في حلها، بل نظرة المجتمع وطرق تعامل أفراده تحتاج لإعادة تأهيل اجتماعي ببناء فكر واعي وسليم خاصة في احتواء كل الصعوبات والعراقيل التي تضر بالنسيج الاجتماعي.

استكمالا لما سبق، ما يميز الوسط الاجتماعي هو جملة المظاهر التي تشيد بنائه فمنها الإيجابية التي تبعث على الاستقرار ومنا المظاهر السلبية التي تنذر بانهيار لا استقرار وتستوجب ضرورة التصدي لها ومواجهتها أي أنها تعبر عن الظروف الاجتماعية السلبية وهي حالة باثولوجية تعبر عن الخلل الوظيفي أو غياب الرقابة وانهيار قواعد المشروعة للسلوك الصحيح، وهذا ما سعى إليه أسلوب المعالجة السوسيولوجية من منظور باثولوجي

ثانيا: أسلوب المعالجة السوسيولوجية وفق البحث العلمي:

لما يتم اختيار المقاربة النظرية المناسبة للمشكلة الاجتماعية، يسعى الباحث السوسيولوجي دراستها إمبريقيا و عملياتيا، أي أخذ المشكلة ودراستها وفق الأطر منهجية البحوث الاجتماعية.

وما يميز نمط البحث العلمي الاجتماعي أنه بحث علمي امبريقي، يتم الحصول على بياناته والتحقق منها عن طريق الملاحظة، أما الخاصية الثانية هي أن البحث اجتماعي، معنى ذلك أن موضوع الدراسة يتصل بأعضاء المجتمع وتصرفاتهم وأفكارهم ومشاعرهم، كيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض،كما أنه يهتم بالجماعات التي يشكلها أعضاء المجتمع والعلاقات الاجتماعية بين أعضاء هذه الجماعات، بالإضافة إلى علاقة الجماعات بعضها

ببعض، كيفية تكيف هذه الجماعات مع التغيرات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع (طلعت، د س، صفحة 29)

فالدارس للمشكلة الاجتماعية وفق أسلوب سوسيولوجي وبتطبيقه خطوات البحث العلمي : من تحديد الإشكالية لوضع فرضيات دراسة المشكلة ،مرورا للمنهج المعتمد واختيار الأدوات اللازمة التي ستطبق على عينة من مجتمع البحث سيكون إلزامي على الباحث السوسيولوجي اعتماد التحليل السوسيولوجي لدراسة المشكلة الاجتماعية المنتقاة .

ويقصد بالتحليل السوسيولوجي عملية تركيبية لمختلف أبعاد الظاهرة الميدانية والنظرية، وهو عملية شرح لمختلف أبعاد الظاهرة وأسبابها وانعكاساتها تهدف إلى البحث بكل موضوعية عن الأسباب الخفية للظاهرة، تلك التي لا يراها إلا المختصون ويكون التحليل السوسيولوجي نظريا بحتا أو تجريبيا أو يجمع بين النظري والتطبيقي، ويمكن أن يكتفي بوصف حالات واقعية كما وردت في الواقع الذي عبر عنه المبحوثون كما يعيشونه في حياتهم اليومية (دينارزاد، 2020، الصفحات 225-226)

أوضح عماد عبد الغني عناصر التحليل والتفسير التي يقوم عليها أسلوب المعالجة السوسيولوجية في البحث الاجتماعي في كتابه " البحث الاجتماعي منهجيته، مراحله، تقنياته (2002) ضمن صفحات 119-116 على مايلي:

- الكشف بالظاهر والكامن للمشكلات الاجتماعية بعد دراستها والتحقق من معطياتها (فقد يكون ظاهر فعل الفرد خير ولكن باطنه شر فيتوصل للحقيقة بعد الدراسة الشاملة) .
- الشك الواعي البحثي بهدف التقصي والتتبع الدقيق لأسباب المشكلة.

- الاحتواء على السابق، أي ضرورة الرجوع للدراسات السابقة الخاصة بالمشكلة والانطلاق منها .
- الاتصال والتواصل بين الأجزاء من الكل إلى الجزء والعكس .
- المقارنة بين النتائج المتحصل عليها سابقا والنتائج الحالية حتى يتم الإلمام بكل المسببات المؤدية لحدوث المشكلة الاجتماعية .

المحاضرة الثامنة:

الأسلوب السيكولوجي لمعالجة المشكلة الاجتماعية:

سيكون من غير الإنصاف عند دراسة المشكلة الاجتماعية إهمال العامل النفسي والسيكولوجي، فكل مشكلة اجتماعه أسباب نفسية وسيكولوجية قد تكون هذه الأسباب النفسية أساسية وقد تكون من العوامل المساعدة لبزوغ المشكلة الاجتماعية.

فثمة مشكلات اجتماعية تعود جذورها ومسبباتها لعوامل نفسية ومرضية كأن يقدم أحدهم على الانتحار لأسباب نفسية ومرضية وليس على همزة وصل قوية بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية وإذا وجدت صلة في هذا السياق فهذه العوامل تكون ثانوية وليست من العوامل الرئيسية فمثلا يتعرض المبدعون للمرض والإجهاد البدني والأرق والاضطراب النفسي،ومنهم من قد يتغير أسلوب حياته فيلجأ لتعاطي الخمور أو العقاقير الطبيبة أو العقاقير الترفيهية أو التدخين أو الممارسات الجنسية الغير السليمة (الشميري، د س، صفحة 25)

وعليه،فالاختلافات الأفراد النفسية تؤدي إلى الاختلاف في اتجاهاتهم السلوكية ومواقفهم، وقد تكون هذه الاختلافات من العوامل التي تؤدي إلى أن يتجه بعضهم إلى الخروج عن ما تعارف عليه المجتمع، وبالتالي سلوك سلوكيات منحرفة عن القواعد والقيم والمعايير الاجتماعية، ولهذا ينظر بعض العلماء وخاصة علماء النفس إلى أن المشكلات الاجتماعية

تظهر بفعل الفروق الفردية وانعكاس ذاتية الفرد على المجتمع وبالتالي فهم يعطون الأولوية للعوامل النفسية في حصول المشكلة الاجتماعية (الغزوي، د س، صفحة 382)

فإهمال الخلفيات النفسية والسيكولوجية للمشكلة الاجتماعية لا يؤدي إلى معرفة حقيقية بالمشكلة الاجتماعية، و لربما تكون العوامل النفسية هي العوامل الأساسية التي أنتجت المشكلة الاجتماعية و لربما تكون عوامل ثنائية مساعدة (الشميري، د س، صفحة 25)

تكمن أهمية الأسلوب السيكولوجي في دراسة المشكلة الاجتماعية فيما يلي:

- توجيه التفكير الإنساني نحو فهم سيكولوجي عميق، ومعرفة ناضجة للواقع والسلوك الاجتماعي بهدف إملاء الفراغ القائم بين الفهم البيولوجي للسلوك الإنساني، وبين الفهم السلوكي للأفراد والجماعات.
- التوصل إلى قوانين عامة عن سلوك الفرد وكيف يتعلم هذا السلوك.
- تزويد الفرد بإحساس نقدي يتخذ من الشك بالحقائق المتوازنة قاعدة للبحث العلمي المجرد للوصول إلى الحقائق القائمة على البحث التجريبي والإحصائي وباقي الأسس الموضوعية الأخرى .
- تكوين مستوى راسخ من المعرفة العلمية، يصل لجذور المشكلات الاجتماعية المعاصرة، كالبطالة والحروب والجرائم والفقر والطلاق ومشكلات الشباب والأطفال ومشكلات العمال.
- محاولة الوصول إلى نتائج علمية، تساعد الدولة والمؤسسات والأفراد لمواجهة المشكلات عن طريق التخطيط الاجتماعي والبرامج وإعادة صياغة المشاريع لتطوير المجتمع بواسطة إصلاح الجماعات الاجتماعية ونشر برامج التدريب والتأهيل المهني والعلاج المهني والاجتماعي بصفة خاصة، مما يخفف من حدة المشكلات الاجتماعية المطروحة (الهاشمي، 2006، صفحة 17)

المحاضرة التاسعة:

الأسلوب الإعلامي لمعالجة المشكلة الاجتماعية:

قبل الولوج إلى أسلوب المعالجة الإعلامية للمشكلة الاجتماعية، نعرج قليلا للتعريف بمصطلح الإعلام وأهم وسائله التي تسعى للتطرق لمثل هكذا قضايا فدورها مهم جدا وفعال للأفراد بشكل خاص وللمجتمع بشكل عام، خاصة وأنها تستقي هذه المواضيع، الأحداث والقضايا من البيئة الاجتماعية السائدة فيها.

يعتبر الإعلام إحدى الركائز الأساسية التي شغلت اهتمام العديد من الباحثين والمفكرين في العلوم الإنسانية والاجتماعية عامة و الإعلامية خاصة إذ صنف أحد الدعائم الإستراتيجية لبناء مشاريع التنمية بمجالاتها المختلفة ولعموم المجتمع الإنساني (شعبان، 2019، صفحة 6)

يوضح "**فرنان تيرو**"إن الإعلام هو نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ أو أصوات أو صور وبصورة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور (إحدادن، 2014، صفحة 13)

اختصر علي عبد الفتاح كنعان تعريف الإعلام في النقاط التالية:

- يقوم على مهارة استخدام قوة الأفكار لخدمة أهداف المجتمع التي تعمل من أجله وسائل الإعلام المختلفة.
- هو العمل من أجل إخبار الناس وتعريفهم بالأحداث المحلية والدولية وتطورها وفق السياسات والمبادئ التي تنتهجها الدولة، والأصل هنا أن يتم ذلك بواقعية وصدق حتى يكون للجمهور رأي صائب أو مواقف واقعية نحو الحدث.

- الإعلام هو التعريف بقضايا العصر ومشاكله وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا، وبالأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة (شعبان، 2019، صفحة 07)

استكمالا لما تم طرحه، إن الإجابة التقليدية عن وظائف الإعلام في المجتمع هي الإخبار،التثقيف، الترويج والإعلان ،لكن هذه الإجابة إن عبرت عن المظهر ،إلا أن الجوهر أكثر عمقا وفاعلية ولقد أول أساتذة الاتصال أهمية كبرى للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في المجتمع فاعتبر بعضهم الاتصال نسيجا للمجتمع الإنساني برمته،وكلما تدفق الإعلام بين شرايين هذا النسيج كلما زادت فاعلية المجتمع وقدرته على التنمية (سيد م، 1988، الصفحات 323-324)

يعالج مدخل الإعلام والمشكلات قضية هامة تتمثل في أن تناول الإعلام للمشكلات يرتبط بمسألة التغيير، ذلك أن إظهار وسائل الإعلام لمشكلة معينة يمكن أن يجعل الناس تهتم وتتطلع إلى تغيير الأوضاع التي تتسب في المشكلة، كما يحمل رسالة تشير إلى وجود بعض السلبيات والإخفاقات التي تتطلب وضع سياسة أو تعديلها أو اتخاذ إجراء معين لحل المشكلة وإزالة أسبابها فالقضايا الاجتماعية ذات طبيعة جدلية وطالما وجد اختلاف بين مصالح الناس ستظل أكثر إثارة للجدل وتعارض وجهات النظر اتجاهها، ولأن الإعلام بوسائله يستطيع أن يثري هذا الجدل والنقاش عن طريق عرض أكثر من وجهة نظر وأكثر من رأي اتجاه مشكلة ما، فإنه يعد عنصرا هاما من عناصر معرفة الناس بالمشكلة وإدراك جوانبها المختلفة، ومن ثم الاختيار بين البدائل المطروحة في حل هذه المشكلة كما يتفق مع المصلحة العامة للجماعة (سيد أ، 2004، الصفحات 280-281)

وعليه، تعمل المعالجة الإعلامية على الاهتمام بقضايا المجتمع وربط أفراده بأهم المشاكل والصعوبات التي تواجههم، بتوعيتهم من خلال العرض الصحيح لمجريات الأحداث بإرجاعها لأسبابها الحقيقية، فتزويدهم بالمعلومات والحقائق عن حجم القضية وتطورها وآثارها على الفرد والمجتمع وهذا ما يعرف بالإعلام الاجتماعي .

يعرف هذا الأخير، على أنه الإعلام الذي يهتم بأخبار المجتمع والجماعات ويخاطب المجموعات بأسلوب جمعي للتعريف بأخبار الجماعة سواء كان مجتمعا صغيرا أو كبيرا أو كانت منظمة أو هيئة أو مؤسسة ،فالإعلام الاجتماعي إعلام نقل الأخبار ومعلومات المجتمع إلى المجتمع نفسه أو إلى المجتمعات الأخرى، على أنواعها بقصد الإخبار والتعليم ويقصد الإرشاد والتوجيه والتأثير في السلوك الجماعي (جبور، 2010، صفحة 14)

تأسيسا لما سبق، تكون المعالجة الإعلامية للمشاكل الاجتماعية عبر وسائل الإعلام الجماهيرية، من تلفزيون، صحف (يومية، شهرية)، إذاعة بمعنى عبر جل وسائلها السمعية، البصرية والسمعية البصرية .

إذن، فيه البرامج التلفزيونية التي تهتم بالشؤون الاجتماعية، ببثها حصص وفق مواعيد مضبوطة منتظمة (أسبوعية، نصف شهرية، شهرية)، وهذا النوع من البرامج يعالج ويغطي كل القضايا والمشاكل الاجتماعية ويسعى لتفسيرها من كل الجوانب، الهدف هو تقريب الصورة الشاملة للمشكلة الاجتماعية لإيجاد حلول تساعد الفرد على التكيف وفق المتطلبات التي تفرضها الظروف المستعصية أثناء وبعد المشكلة .

في السياق نفسه، نجد البرامج الإذاعية التي تعرض أيضا عبر الإذاعة ببثها حصص للجمهور المستمع بعرضها مواعيد مسبقة لبرامج اجتماعية وتعمل على نفس الهدف الذي تسعى لتحقيقه البرامج التلفزيونية .

و ما أريد أن أنوه له في هذا النقطة، وسائل الإعلام تعمل على عرض كل الأحداث سواء بطريقة إيجابية، أو تمارس نوعا من النقد الذي يسعى للتغيير الإيجابي.

لذلك فالدور الاجتماعي الحقيقي لوسائل الإعلام يتمثل في ممارستها للنقد الاجتماعي حيث يمثل النقد أداة تستخدم في تجاوز الأوضاع السلبية وصولا إلى واقع اجتماعي أفضل منها، إذ تكمن قدرة الإعلام على أن ينتقد ويكشف بعض السلبيات في المجتمع عن طريق التعريف بالقضايا المجتمعية مثل: المشكلة السكانية، مشكلة الأمية، الانتحار، الإدمان، البطالة التفكك الأسري، وبالتالي صارت وسائل الإعلام في عصرنا الحالي جزءا من حياة المواطن أيما كانت خصائصه وقدراته أو مستواه الاقتصادي والاجتماعي مما جعل دراسة العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع والتنمية تبرز كإحدى القضايا الأساسية في العصر الحديث (إمام، 2004، صفحة 39)

ثالثا : نماذج من المشكلة الإجتماعية

المحاضرة العاشرة : تصنيف المشكلات الاجتماعية

المحاضرة الحادي عشر : نماذج من المشكلات الإجتماعية :

الجريمة

المحاضرة الثانية عشر : الإدمان على المخدرات والكحول

المحاضرة الثالثة عشر : الإنحراف الجنسي

المحاضرة الرابعة عشر : مشكلات أسرية

المحاضرة الخامسة عشر : الجوع

المحاضرة السادسة عشر : الفقر

المحاضرة العاشرة: تصنيف المشكلات الاجتماعية

استثارت ولا زالت تثير المصطلحات الاجتماعية والإنسانية شغف الباحثين والعلماء في نفس الميدان، بشرحها والتفصيل فيها بناءا على منطلقات فكرية مختلفة، ودرجة الاختلاف لم تقتصر على مستوى المفهوم بل تعدت لمكوناتها، ومستوياتها وأنواعها وحتى العناصر المتداخلة والمشكلة لها .

نفس الأمر بالنسبة للمشكلات الاجتماعية، الأمر المتفق عليه أنها المشكلة الاجتماعية هي تلك الصعوبات ومظاهر الانحراف والشذوذ في السلوك الاجتماعي، ومظاهر سوء التكيف الاجتماعي السليم التي يتعرض لها الفرد فتقلل من فاعليته وكفايته الاجتماعية وتحد من قدراته على بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وعلى تحقيق القبول الاجتماعي المرغوب وفيما يلي سنعرض معظم التصنيفات والأنواع المشكلة لها:

- صنف دفليور أربعة أنواع للمشكلات الاجتماعية:

➢ المشكلات المألوفة وهي ألوان من السلوك والتصرفات التي مارسها أفراد ليسو على وفاق مع المجتمع مثل الجريمة، سوء استخدام العقاقير والمخدرات وغيرها ولا شك أن لهذه المشاكل جذورها في البناء الاجتماعي للمجتمع.

➢ المشاكل المتصلة بالتنظيم الاجتماعي والتدرج الطبقي.

➢ المشاكل الاجتماعية التي تنشأ نتيجة الممارسات غير القانونية التي تصدر عن المؤسسات الاجتماعية(كالعمل الحر، الحكومة، التعليم، الأسرة)

- المشاكل الاجتماعية الناتجة عن عملية التغير الاجتماعي، فالتغير من شأنه أن يؤدي إلى وجود صراع بين القيم التقليدية والقيم المستحدثة (التومي، 1973، صفحة 115)

ما نستخلصه من هذا التصنيف، أن المشكلات المألوفة هي مشكلات يومية حياتية، من صنع الفرد والظروف المحيطة به، فلما نعرج قليلا على الإدمان، هذا الأخير أصبح مشكلة اجتماعية حقيقية وفعلية يعاني منها جل الأفراد وعلى رأسهم الشباب ومن هم على مقربة من مراحل الخروج من الطفولة ودخول مرحلة الشباب، الإدمان لم يظهر اعتباطيا هكذا وإنما بتفاعل وتداخل العديد من المتغيرات الاجتماعية والدخيلة على مجتمعنا وعلى رأسها العوامل المجتمعية وسنوضح ذلك لاحقا لما نتطرق بالتفصيل لمشكلة المخدرات والإدمان في مراحل متقدمة ضمن هذه المطبوعة .

أما المشاكل المتصلة بالتنظم الإجتماعي التي تنجم عن نمط المجتمع وأساليبه في تنظيم عناصره ومكوناته، تكون هنالك فئة من المجتمع ترى أنها غير مقبولة، أو غير صحيحة أو منطقية، أو أنها غير ضرورية، ومن الأمثلة على هذا النوع:الفقر، الاكتظاظ السكاني، البطالة ورغم ذلك هي مشاكل تتعلق بالتنظيم وكذا الجانب الاقتصادي وحتى السياسي .

في حين المشاكل الاجتماعية وعلاقتها بالجانب القانوني، هي مشاكل تتعلق بالربط بين ما ماهو اجتماعي قانوني والعكس، ومثل هذه الممارسات تكون موجودة في أغلب مناطق العالم، بسبب اللامبالاة والبيروقراطية والمحاباة وسوء التسيير .

أخيرا، المشاكل المتعلقة بالتغير الاجتماعي، هي متعلقة بالنوع والسبب ونتيجة تفاعلات عديدة يتعرض لها الفرد، ولأن الظواهر الاجتماعية تتصف بالديناميكة والتغير طبيعي جدا أن نجد مثل هذه المشاكل الدائمة المتجددة ،خاصة في ظل تضارب المنظومة القيمية للفرد

بين حديث مفروض ومتواجد بقوة وبين قديم يفرض ضوابط مجتمعية يصعب الخروج عنها، وهذا ما نجده في تأثيرات شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي مثلا على أفراد المجتمع،،تداعيات العولمة، الذكاء الصناعي .

وفي مايلي تصنيف المشكلات الاجتماعية **من حيث النوع:** صنف مانيس MANIS ثلاث أنواع للمشكلات الاجتماعية:

- **مشكلات من الدرجة الأولى:** وهي مشاكل تؤثر بصورة قوية في الظروف الاجتماعية المحيطة بها، ولها نتائج متعددة ومختلفة ومؤثرة على في المجتمع مثل مشاكل الحرب، الفقر، التمييز العنصري.
- **مشكلات من الدرجة الثانية:** وتتمثل في الظروف والنتائج التي تنتج بصفة أساسية عن المشاكل الاجتماعية المؤثرة والتي يتولد عنها بدورها مشاكل اضافية أخرى مثل مشاكل سوء التغذية الناتج عن الفقر.
- **مشكلات من الدرجة الثالثة:** تلك الظروف الضارة والتي تعد بصورة مباشرة أو غير مباشرة (السمري، 2011، الصفحات 20-21).

أبرز هذا التصنيف مستويات المشاكل الاجتماعية بناءا على درجة حدتها على المجتمع، لكنها تبقى صعوبات واحدة مضرة بالبناء، تؤثر على عدد أفراده، ويتم هذا التأثير بطرق وأساليب يُنظر إليها على أنها مرفوضة وغير مرغوب فيها، كما أنهم يشعرون برغبة شديدة للقيام بفعل اجتماعي جمعي مضاد لهذه الأساليب.

في المقابل، صنف انجلز المشكلات الاجتماعية المتكررة التي تواجه أي مجتمع إلى ثلاث مجموعات أساسية، تتعلق كل منها بنمط مختلف من أنماط التكيف مع الحياة الاجتماعية، وتتمثل هذه التصنيفات فيما يلي:

- المجموعة الأولى من المشكلات المتكررة التي تواجه المجتمع، وهي المشكلات الناجمة عن التكيف مع البيئة الخارجية الطبيعية والإنسانية على السواء.
- المجموعة الثانية من المشكلات التي تتعلق بإشباع الاحتياجات الإنسانية الفردية لأعضاء المجتمع.
- المجموعة الثالثة من المشكلات التي يحتم على كل مجتمع مواجهتها والعمل على حلها هي مشكلات الوحدات الأساسية للتنظيم الاجتماعي (تركية، 2015، صفحة 63)

يفترض "كلير دراك" خمسة أنواع للمشكلات الاجتماعية وهي:

- المشكلات التي تتضمن الاهتمام المتزايد الذي ينبثق من الخبرة الجماهيرية.
- المشكلات التي تتضمن مجال اهتمام واسع المدى وتنبثق من خلال الاتصال.
- المشكلات التي تتضمن اهتمام جماعات اقتصادية خاصة يهددها المجتمع الأكبر.
- المشكلات التي تتضمن اهتمام جماعات صغيرة ذات أهداف إنسانية.
- المشكلات التي تتضمن أنشطة جماعات الصفوة الذين تصل إليهم المعلومات عن طريق أوضاعهم الإستراتيجية في البناء الاجتماعي (أحمد، 2006، صفحة 36)

كذلك صنف المشكلات من **ناحية المصدر**:

تأسيسا لما سبق، نكمل تنوع المشكلات الاجتماعية والتي أغلبها تصنف حسب مايلي:

- **مشكلات حياتية يومية**: مشكلات يعاني من الفرد بشكل يومي وتقريبا دائم: مثل مشكلة السكن، الغذاء، التعليم، العمل ،هذا إن دل فإنما يدل على وجود حاجات غير مشبعة ووظائف مغيبة وأدوار مختلطة وبالتالي لا استقرار ولا

بناء متماسك، لأنه مثل هذه المشاكل تصيب المجتمع بالهشاشة الاجتماعية على مستويات عدة وتخلق مشاكل أخرى متواترة معها مثل تصاعد معدلات الجريمة وانتشار الانحرافات الجنسية وكذا الأوبئة .

- **مشكلات اقتصادية:** تتعلق بالنواحي المادية والاقتصادية مثل: انخفاض الإنتاجية لدى أفراد المجتمع والاعتماد على الاستهلاك وغياب الإنتاج ،ضعف المدخرات وتدني الاستثمارات وقد تضطر الأسر الفقيرة بسبب هذه الظروف إلى انخفاض المستوى الاقتصادي إلى تشغيل الأطفال في سن مبكرة، وزيادة نسبة الأمية، وزيادة مشكلة البطالة، كما أن عدم المساواة في توزيع ثروات المجتمع يؤدي إلى خلق الطبقية والتمييز.
- **مشكلات اجتماعية**: تتسبب المجتمعات غير المتجانسة مع بعضها البعض في حدوث المشكلات الاجتماعية التي تتعلق بالاختلافات فيما بين أفرادها، مثل اختلاف الأديان، والطوائف، واللغات، والقبائل، وغيرها من المشكلات الاجتماعية المشابهة، كما أن مثل هذه المشكلات قد تولد في بعض الأحيان مشكلات أخرى كالأنظمة الطبقية التي تعمل على التمييز بين أفراد المجتمعات ونبذ بعض الفئات ورفضهم، وعدم المساواة فيما بينهم في المعاملة، وعدم تكافؤ الفرص.

كما تعني أكثر من مجرد وجود احتياجات غير مشبعة لقطاعات كبيرة من السكان وإنما يشعر أفراد المجتمع بوطأة هذه المشكلات ويسعون إلى بذل الجهد لمواجهتها،ومن هذه المشكلات نجد ما تعانيه الأسر من تفكك اجتماعي وتشتت للأولاد ومواجهة والدتهم لحل مشاكلهم بعد الانفصال، توجههم للعمالة واستغلالهم بأبشع الصور، عدم وجود وسائل ترفيهية

لشغل أوقات الفراغ، النزاعات الأسرية داخل العائلات وموت الروابط الاجتماعية، العنف بكل أنواعه وفي مجالات مختلفة، التحرش الجنسي.

- **مشكلات مجتمعية** وتصب في نفس السياق كلها اجتماعية يومية حياتية، تتصل ببناء المجتمع (المنظمات، والمؤسسات) وسياسة المجتمع (مجموعة الإجراءات واللوائح والتشريعات والسياسات العامة للمجتمعات) والأفراد المكونين للمجتمع (أفراد، جماعات، مجتمعات محلية) كما أنها تتصل بوظائف المجتمع (الإنتاجية، الاجتماعية، السياسة) والتي لها انعكاس مباشر على أمن واستقرار المجتمع تشمل المشكلات المجتمعية مشكلات انحراف الأحداث والبطالة والإرهاب، ومثل هذه المشكلات لها تأثير على كافة القطاعات الأخرى بالمجتمع، ويندرج تحت هذا النوع من المشكلات المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصحية والأمنية والتعليمية.

وهذا النوع من المشكلات لا بعد التعامل معه بسياسة قومية وفاعلية تنفيذية لمواجهة ما يعانيه المجتمع من مشكلات (عبد، 2007، صفحة 40)

- **المشكلات الأسرية:** تظهر هذه المشكلات في بعض الأسر بسبب الفقر وتعطل رب الأسرة عن العمل، والتدخل في حياة الأسرة من جانب الأقارب، تعدد الزوجات وما يتصل به من مشكلات أخرى تؤدي إلى التوتر في محيط الأسرة والطلاق، التفكك الأسري، الزواج المبكر، مشكلة عدم الإنجاب، وهناك مشكلات تترتب على عمل امرأة بترك الأطفال للخدم، بحيث يترك الوالدان أمر تربية الأبناء للخدم سواء كانت عاملة أو غير عاملة (الحميد، 2005، صفحة 88)

المحاضرة الحادي عشرة: نماذج من المشكلات الإجتماعية

أولا : الجريمة

1-**مفهومها لغويا:** أصل كلمة جريمة من جرم بمعنى كسب وقطع والجرم بمعنى الحر، وقيل أنها كلمة فارسية معربة والجرم م: مصدر الجارم الذي يجرم نفسه وقومه شرا كما تعني التعدي والذنب، فالجريمة والجارم بمعنى الكاسب وأجرم فلان أي اكتسب الإثم ، كما تعني ما يأخذه الوالي من المذنب ورجل جريم وامرأة جريمة أي ذات جرم أي جسم، وجرم الصوت: جهارته تقول ماعرفته إلا بجرم صوته والجريمة تعني الجناية والذنب (عيساوي، 2021، صفحة 128)

2-اصطلاحا:

يعرفها دور كايم بأنها الفعل الذي يقع بالمخالفة للشعور الجماعي،فالجريمة ما هي إلا انعدام شعور التضامن الاجتماعي لدى الفرد الذي يرجع إلى انعدام المعايير والقيم التي تدعم التضامن الاجتماعي (محمد س، 2011، الصفحات 37-39)

يعد التعريف الفارط توضيحا اجتماعيا لمصطلح الجريمة، التي يركز فيها علماء الاجتماع والمختصين الاجتماعيين على التضامن الاجتماعي وتراجعه مربوط بتراجع نظام القيم والمعايير التي تدعم التساند والتكافل الاجتماعيين بين أفراده.

يعرفها الكندي "**دنيس زابو**" بأنها استجابة من طرف بعض الأفراد لبعض الحوافز التي يفرزها التنظيم الاجتماعي سواء ما تفرزه العائلة ذاتها أو المحيط أو النسيج العمراني

الحضري أو الريفي أو على شكل المثل والأخلاق التي يفرزها المجتمع ذاته (حياة، دس ، صفحة 22)

قانونيا تعرف على أنها نوع من التعدي المتعمد على القانون الجنائي يحدث بلا دفاع أو مبرر وتعاقب عليه الدولة (جابر، 2004، صفحة 445)

أما من المنظور الشرعي تعرف على أنها محظور شرعي زجر الله عنه بحد أو تعزيز، والمحظور هو إما إتيان فعل منهي عنه أو ترك فعل مأمور به، الشريعة الإسلامية تعتبر كل فعل أو قول محظور شرعا وحب تركه،فأوامر الله تعالى بترك ما نهى عنه و الإبتعاد عنه،لما يلحق ضررا بالنفس أو الغير باعتباره فعلا إجراميا (عزوز، 2022، صفحة 358)

وللجريمة أركان ، والتي لا تكون جريمة بشكل فعلي في نظر الشرع إلا إذا توفرت فيها الأركان التالية:

- **الركن الشرعي**: وجود نص شرعي يجرم الفعل ويوضح العقاب المترتب عليه بعد وقوع الفعل وثبوته بالأدلة الحقيقية
- **الركن المادي**: يقصد به إتيان الفعل أو القول المحرم شرعا لا تعتبر مرحلة التفكير أو التحضير جريمة في نظر الشرع إلا إذا وصل الفعل إلى مرحلة التنفيذ (بدوي م، 2005، صفحة 10)
- **الركن المعنوي**: القصد الجرمي الذي يتجسد من خلال علم الجاني وتوجيه الإرادة لارتكاب الفعل وفقها، فانصراف الفاعل يعني توجيه إرادته ونيته لارتكاب الفعل الجرمي بقصد تحقيق النتيجة الإجرامية (عيساوي، 2021، صفحة 132)

تتكون الجريمة من عناصر أساسية نوجزها فيمايلي:

- **الجاني :** من قام بالفعل المدان ، فلا توجد جريمة بلا جاني بقواه العقلية والنفسية والجسدية
- الفعل : هي الحدث الذي قام به الجاني
- **القصد:** هو العمد في الجرم من طرف الجاني .
- **الضحية:** من وقع عليه فعل الجاني مع إثباته وإدانته من طرف جهات قانونية بنص شرعي وقانوني.
- **المكان والزمان** الذي وقع فيه الجرم من طرف المجرم .

ومن العوامل المساهمة في انتشار الجريمة نذكر مايلي:

- **العوامل الوراثية** : نذكر هنا العالم لومبروزو والصفات التي من خلالها يمكن التمييز بين الشخص المجرم من عدمه، وقد أولى أهمية كبيرة للعوامل الوراثية التي تؤثر في تكوين طباع الفرد وأخلاقه وسلوكياته المنحرفة.
- **العوامل البيولوجية:** هناك علاقة وثيقة بين العوامل الجسدية العضوية والجريمة ، وهي أيضا تدخل ضمن العوامل الوراثية.
- **العوامل النفسية** : وجود خلل على مستوى الجهاز النفسي والعصبي فتجد المجرم مصاب ببعض الأمراض كالاكتئاب، الوسواس القهري، الإحباط .
- **الفقر والغنى** : فالفقر يحتم على الفرد حتى وإن كان سويا نفسيا وجسديا بأن يدخل عالم الإجرام لتبيلية حاجيات أسرته الفقيرة ، وكذا الثراء الفاحش يؤدي بأفرادها إلى التمرد والاعتداء والصراع .
- **البطالة** : عدم حصول افرد على عمل ودخل مادي يجعله يفكر في عالم الإجرام والفساد بأنواعه .

- العوامل الاجتماعية، الوصم الاجتماعي، انعدام التضامن الاجتماعي، العنف، المشاكل الأسرية المختلفة ، البيئة المدرسية وعدم مراقبة الوالدين لأولادهم وظهور ما يسمى بانحراف الحدث.
- رفقاء السوء وسحبهم لأصدقائهم لعالم الإجرام، الإدمان .
- ضعف الوازع الديني و الابتعاد على الطريق السوي والمبادئ السامية التي ينص عليها القرآن الكريم والسنة النبوية.

تأسيسا لما سبق، تلعب وسائل الإعلام دورا لا يستهان به في تسليط الضوء على الكثير من الظواهر والمظاهر و الآفات الاجتماعية، التي تدخل في معظمها ضمن دائرة " الخروج عن القانون" وتختلف طرق تقديم المادة الإعلامية لهكذا مواضيع حسب طبيعة الوسيلة وخصوصياتها وأهدافها الرئيسية والفرعية، فمنها من يدمها في محاولة لوضع المجتمع في الصورة(صدمة) وجعله مدركا للكثير من الآفات والجرائم، التي يحاول التغاضي عنها، وإنكارها بحكم سياق سوسيو–ثقافي صارم يرفض الخوض فيها ويعتبرها " طابوهات ومحرمات اجتماعية" ومنها من يحاول الإحاطة بمختلف جوانبها من تعريف الجمهور بأسبابها وظروفها والإلمام بمختلف زواياها النفسية و الاجتماعية، التي قد تقف عاملا أساسيا أو نتيجة حتمية لحدوثها ، بغية تشكيل ما يسمى " الوعي الأمني" وحماية الأفراد من الوقوع فريسة للسلوك الإجرامي، وهناك من لا يسعى من خلال عرضها سوى خلق الإثارة والفرجة و الاستعراض لرفع نسب المشاهدة وتوسيع أرباحها في سوق الإشهار (ذهبية، 2022، صفحة 3)

الجريمة ظاهرة ومشكلة اجتماعية سلبية تعبر عن خلل وارتباك وبعثرة العلاقات الاجتماعية وبالسلوك الاجتماعي ،تجسد طبيعة التناقضات في المتغيرات الموضوعية

والذاتية المؤثرة في بيئة الإنسان وحياته الاجتماعية، وتشخص ماهية المشكلات الإنسانية التي يعاني منهما الفرد والجماعة على حد سواء (احسان، 2001، صفحة 266)

وعليه، تعد الجريمة من المواضيع التي تغذي وسائل الإعلام على اختلاف طبيعتها وخصائصها، فندها في المقالات التقريرية الإخبارية، وفي التحقيقات الإذاعية والتلفزيونية والمقالات والتعاليق وحتى الأعمدة الصحفية إن زادت عن حدها و ارتبطت بالسياسة التخطيط و بالتالي فالإعلام سلاح ذو حدين فمن جهة له دور الوقاية ومحاربة الجريمة على اختلاف أشكالها ، ومن جهة أخرى تساهم بعض البرامج التلفزيونية في انتشار الجريمة في أوساط الشباب والمراهقين (ذهبية، 2022، صفحة 5)

إن عمل الإعلام يشابه درجة كبيرة عمل الجهاز العصبي في جسم الإنسان وتأتي أهمية الإعلام من كونها أكثر المؤسسات انتشارا وقدرة على الوصول إلى كافة أفراد المجتمع أينما كانوا ويمكن لوسائل الإعلام مكافحة الجريمة بعدة طرق نذكر منها:

- مكافحة الاتجاهات السلوكية المنحرفة.
- تزيين الحق والسلوك السوي.
- تعميق القيم البناءة.
- بيان كفاءة أجهزة المكافحة وقدرتها على تحقيق العدالة.
- توعية المواطنين ضد الجريمة وبيان كيفية الوقاية منها.
- تعزيز اتجاهات الولاء للوطن والمجتمع.

المحاضرة الثانية عشر : الإدمان على المخدرات والكحول

1: المخدرات :

1-1- لغة مشتقة من الخدر وهي الظلمة والحذر ،الظلمة الشديدة و الخادر الكسلان ،والخدر من الشراب والدواء ،فتور يعتري الشارب وضعف (منظور، د س ، صفحة 232)

والمخدر يعني في لغتنا مادة تسبب فقدان الوعي وجمعها مخدرات،و يقال تخدر الشخص أي فتر واسترخى أو استتر ،وخدر أي ستر وفتر وكسر (فتحي، 2011، صفحة 34)

2- 1- اصطلاحا:

يعرف عبد الله عسكر المخدرات بأنها مواد تؤدي إلى الاعتماد العضوي والنفسي ،وتساعد على تنمية استعداد المتعاطي للإصابة بالاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية (فتحي، 2011، صفحة 34)

وفي السياق نفسه ،يعرف برين وزملاؤه المخدرات على أنها المواد (السائلة والمجففة أو الطيارة) التي يتسبب تعاطيها في إحداث تعود نفسي أو جسمي أو كلاهما مثل الكحول ،الهيروين ،الكوكايين ،الحشيش،المادة المهلوسة، المهدئات والمنشطات (الحوامدة، 2008، صفحة 63)

إضافة إلى التعريفات السابقة،يوضح دكوريار أندري **DECOURRIéRE ANDRé** أن المخدرات هي كل المواد والمركبات التي تسبب الإدمان وتضر بالإنسان.

يعد الإدمان مرحلة متقدمة جدا من التعاطي، يكون فيها الشخص المتعاطي قد تعدى مرحلة التجريب وما يصاحبها من لذة، نشوة وفرح لتعاطيه هذه المواد السامة بالجسد والنفس معا وعلى المدى البعيد يكون قد اكتشف كل الأنواع وبجرعات متفاوتة.

فالمخدرات عبارة عن مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تناولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون و لا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له (الدمرداش، 1982، صفحة 10)

تتنوع المخدارت بتنوع المواد التي صنعت بها ومن بينها:

1- **الحشيش**: كلمة القنب كلمة لاتينية الأصل وفي معظم المراجع يشير معناها إلى "**ضوضاء**" وذلك لأن متعاطيها يحدث ضوضاء بعد وصول المادة المخدرة إلى ذروة مفعولهاكما يسمى أيضا بنبات " **السعادة** "أو "**مخفف الأحزان**"

2- **الكوكايين**: يستخلص الكوكايين من أوراق نبات "الكوكا" الذي ينبت في منطقة "جبال الإنديز"،وفي بعض أقطار أمريكا الجنوبية،مثل بيرو،وتشيلي، وكولومبيا،و إكوادور وقد بدأ استعماله قديما بمضغ أوراق هذا النبات التي كانت تعتبره بعض قبائل الهنود الحمر مقدسا،مثل قبائل الإنكا التي عاشت في أمريكا الجنوبية.

3- **الأفيون:** لقد عرفت البشرية منذ أزمنة سحيقة نبات الخشخاش،واستخرجت منه مادة الأفيون الذي هو عبارة عن لزج يحصل عليه من قطع كبسولة نبات الخشخاش قبل نضوجها، وبمجرد تعرض ذلك العصير للهواء يصبح بنيا فاتحا ثم بنيا غامقا،وتعتبر آسيا الصغرى الموطن الأصلي لهذه النبتة المخدرة،حيث تعتبر منطقتي المثلث الذهبي (لاوس، تايلندا وبورما) والهلال الذهبي (باكستان،أفغانستان،وتركيا وإيران) من أكبر مصادر نمو هذه النبتة في العالم في الوقت الراهنويطلق على الأفيون عدة

تسميات فيدعى:OPIUM في أوروبا ،AFIUON في البلاد العربية ،MADAKفي باكستان ،CHANDOOفي الهند .

4-ومن مشتقاته: **المورفين- الهيروين،** وفيه أنواع أخرى من بينها **القات- الأمفيتامينات- الكحوليات والخمور**

وللمخدرات أسباب تؤدي إلى تعاطيها من بينها :

- طبيعة المخدر ومدى توفره يسمح بإنتشاره بين الناس.
- ضعف الوازع الديني.
- عوامل نفسية متعلقة بالمدمن بمعنى شخصية انهزامية ضعيفة متعبة .
- عوامل اجتماعية كالتفكك الأسري والطلاق.
- رفقاء السوء .
- الشعور بالفراغ.
- البطالة .

ثانيا: الكحول :

اعتدادا بما تم طرحه سابقا، بتوضيحنا لأهم أنواع المخدرات سنعرج الآن لنوع أخر من أنواع المخدرات وأقدمها على الإطلاق، و انتشارها لا يضاهي الأنواع الأخرى بل أكثر ألا وهو الخمر أو الكحول وقبل الخوض في نشأته وأثاره وأهم الأضرار التي يصاب بها شاربها نود أن نعرج على رأي الدين وأهله من الخمر فيمايلي:

قال الله تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ [1] وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾]المائدة: 90، 91[

من خلال الآيات الكريمة للقرآن الكريم يتوضح لنا بأن الخمر محرم شرعا بالرغم بما تقدمت به العديد من الدراسات حول منافعه لبعض الأمراض ،غير أنه يبقى محرم شرعافي القرآن الكريم وكذا في الأحاديث النبوية الشريفة فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: **" لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها و مبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنه"**

إذن، يتبين لنا أن الخمر من المهلكات للإنسان والمجتمع،فهي تذهب عقله وتوقعه في العديد من المشاكل بينه وبين أقرانه و فيمايلي سنوضح تاريخ نشأة الخمور وكذا أضرارها بالنسبة لشاربها.

تشير المراجع التاريخية الموثوق بها إلى أن الكحوليات تعتبر من أقدم المواد النفسية التي يتعاطها الإنسان ،إن لم تكن أقدمها على الإطلاق وتعد الصين من أسبق المجتمعات إلى معرفتها وتصنيعها منذ عصور ما قبل التاريخ، فقد عرف الصينيون القدامى عددا من عمليات التخمير الطبيعية لأنواع مختلفة من الطعام منذ تلك العصور الضاربة في القدم ومن ثم عرفوا الطريق إلى تصنيع أنواع مختلفة من هذه المشروبات التي كانوا يطلقون عليها جميعا كلمة "جيو" "JIU " وهي كلمة يترجمها أهل الاختصاص بالنبيذ (سويف، 1996، صفحة 28)

وفيه من يرى بأنه بدأ تعاطي الكحول عندما اكتشف الإنسان القديم أن الفاكهة المتساقطة من الأشجار،والتي تخمرت بفعل العوامل الجوية بعد سقوطها قد تحدث تغييرا وشعورا مزاجيا مختلفا وفيما بعد أخذ الإنسان هذه الفواكه معتمدا تخميرها للحصول على الكحول ،وقد بدأ تخمير الفواكه فيما بعد يعرف به السومريين (العراق وإيران) ومنها انتقل إلى الهند والصين ثم إلى بقية دول العالم الأخرى (تيايبية، 2014-2015، صفحة 52)

يعد الخمر من المواد المخدرة والمسكرة القديمة بدون شك،لكن يوجد اختلاف حول نشأتها ومكانها الأصلي،فمنهم من يوضح بأنه تم اكتشافه من طرف الصينيين أثناء تخميرهم للشعير والعنب،وفيه اتجاه آخر يبين أن السومريين هم من اكتشفوه بعد سقوط الفواكه وتخميرها بفعل متغيرات جوية ،واتجاه أخير يوضح أنه الفراعنة والمصريين من كانت لهم الصدارة في اكتشاف وتخمير وتصنيع الخمور على أنواعها مع كل ذلك تبقى أضرار الخمر هي الأهم بالنسبة لهذا المخدر ومدى انتشاره يقاس بمدى انتشار آثاره السلبية على مستوى العقل والنفس والجسد .

تنقسم المشروبات الكحولية (المسكرات) إلى نوعين مقطرة DISTILLED،وتسمى المشروبات الروحية،منها على سبيل المثال لا الحصر:الويسكي،والجين،والفودكا،و العرق والغير المقطرة تستخرج من تخمير المواد النشوية منها :النبيذ والبيرة (فتحي، 2011، صفحة 73)

ويعتبر الكحول الإيثيلي ATHYL ALCOHOL (الإيثانول) المادة الفعالة في الخمر،وتختلف نسبة هذه المادة في المشروبات الكحولية ،فالبيرة مثلا(ناتج تخمير الشعير) تحتوي على 4 – 8% ،بينما يحتوي النبيذ(ناتج تخمير العنب) على 10 – 18%ويحتوي الويسكي (من الشعير) على 45– 55%وعادة ماتتم عمليات التقطير لهذه النباتات بعد عملية التخمير لترفع نسبة الكحول فيها (سايل، 2008–2009، صفحة 87)

فيمايلي سنوضح أهم سبل الوقاية من المخدرات والكحول :

- التوعية الدينية بتوقوية الوازع الديني وربط الأولاد والشباب بالمساجد ،والعمل على غرس القيم الدينية وتبيين الفرق بين الأمور المحرمة وعقوبتها شرعا، وكذا توضيح الأمور المحللة دينيا ومدى ثواب الفرد عليها.

- إتباع سياسة الترغيب والترهيب، بتفسير مخاطر وأضرار المخدرات والسموم التي تنتشر في الجسد كالأضرار الصحية والنفسية والجسدية على المدمن.
- التوعية الإعلامية بتوجيه وسائل الإعلام بتقديم مواد ايجابية والابتعاد على المواد الإعلامية الهابطة التي تشجع على الرذيلة وانتشار المخدرات والمحرمات.
- تفعيل دور المدارس،الثانويات ،الجمعيات والمنظمات الطلابية وكل مؤسسات المجتمع المدني للحد من وقوع في شباك المخدرات وإن حدث ذلك العمل على حماية المدمن بعلاجه وإعادة تأهيله من جديد .
- غرس المثل والقيم الأخلاقية العالية وتجسيدها داخل المجتمع
- مواجهة كل المشاكل الاجتماعية للحد من تفاعلها مع باقي المشاكل الفرعية لكي لا تتأزم وتتفاقم الأمور لظواهر يصعب الحد منها ومعالجتها كالانتحار مثلا أو المخدرات و لا علاقة بينهما.
- إجراء جلسات نفسية لمن يمرون بمشاكل ومحاولة احتوائهم بدلا من توجههم للمخدرات محاولين الهروب من الواقع.
- العمل على توفير برامج تنموية لخلق فرص عمل للشباب وسد الفراغ لديهم والحد من ظاهرة البطالة.
- المشاركة في الأنشطة والتظاهرات المجتمعية لخلق روح التعاون والإيثار فيما بين الناس لإنجاح طرق الاتصال والتواصل بينهم وتفادي المشاكل التي قد تؤدي للجرائم ودخول السجون وبالتالي انتشار المخدرات.
- ضرورة الاهتمام بالأسرة قبل نشوئها (الزواج) بتوعية الأفراد بقيمة الرابط الزواجي وأهمية الاستقرار الأسرية وانعكاساته على الأولاد،لتفادي كل

المشاكل والنزاعات التي تعد أحد أسباب هروب الأولاد من المنزل وتعاطيهم للمخدرات.

- التأكيد على دور الأسرة في متابعة أولادها والإشراف عليهم والوقوف على مشاكلهم.
- إقامة ندوات وملتقيات وتظاهرات علمية للتعريف بهذه الظاهرة وأهم طرق العلاج والوقاية منها.
- قيام الجهات الوصية بالمدمنين ومحاولة علاجهم صحيا واجتماعيا، بمعنى ضرورة قيامها بعملها وتشخيص كل الحالات الموجودة داخل المجتمع
- دعم كل البحوث والدراسات التي من شأنها تعنى بمثل هذه المشاكل ومحاولة التجديد من ناحية طرق تفادي المخدرات واهم العلاجات الحديثة له.

أما فيما يخص العلاج، يجب أن يكون هدفه الأسمى هو تحرير المدمن من قبضة أسر الإدمان، ولذلك بتزويده بأدوات جديدة للعيش بتناغم وسلامة، والشفاء أيضا مثل الإدمان عليه، فكما لا يتطور الإدمان في يوم وليلة يجب أن نتوقع أن يأتي الشفاء بين يوم وليلة إن الشفاء من الإدمان يعني الحياة السليمة البناءة السعيدة الحرة من قيود الإدمان دون الاعتماد على عكازة لنسير في الحياة، سواء كانت تلك العكازة هي كأس النبيذ أو سباق الخيل أو قطعة الشكولاطة، أو حقنة الكوكايين (فطاير، د س، صفحة 150)

وأي سياسية لعلاج الإدمان على المخدرات لا يكتب لها النجاح إلا عن طريق اعتماد سياسة العلاج المتكامل والتي تشتمل على فريق عمل مكون من الطبيب البشري والطبيب النفسي والأخصائي الاجتماعي، ورجل الدين بتعاون هؤلاء جميعا كل في مجال تخصصه يمكن أن نعتمد على سياسة يتم وضعها للحد من هذه الظاهرة (الورفلي، 2008)

أما طرق العلاج فهي متنوعة ومتعددة أهمها ما سيتم عرضه في النقاط التالية وهي :

- مرحلة نزع السموم وهي مرحلة حساسة وخطيرة، يتم فيها محاولة تخليص الجسد من مفعول العقاقير السامة المخدرة التي تناولها المدمن،وكثيرا من يتوقف علاجه في هذه المرحلة لكن يجب إكمال العلاج وتطبيقه بالشكل الفعلي بغض النظر كم تستغرق كل مرحلة
- علاج الأعراض الإنسحابية ،تعد هذه المرحلة مليئة بالإضطربات النفسية المتنوعة من هلواس وتوتر وانفعال وقلق وأرق وتعصب وارتعاش تعرق وهي مرحلة أخطر من الأولى بحيث المدمن يصبح يفكر في الانتحار أو العودة للمخدرات وبشكل أقوى ، فهي مرحلة انتقالية فاصلة بين المخدرات والحياة الجديدة المليئة بالتجديد والحيوية.
- مرحلة التأهيل، هنا يأتي دور المرشد الاجتماعي وجلسات الاستشاري النفسي، لكن من الضروري الابتعاد على رفقاء السوء ضمن هذه المرحلة من العلاج،لأنهم سيحاولون إرجاعه لعالمهم الأسود بإتباع طرق الترهيب والتهديد وكذا من الواجب له الابتعاد على العادات السيئة التي كان يمارسها من قبل وتعويضها بعادات إيجابية تبعث فيه الطاقة الإيجابية المتجددة وتخلصه من كل السموم والطاقات السلبية.
- مرحلة الاستشاري النفسي للتنفيس على كل المكبوتات ومعالجة كل الرواسب النفسية التي عاشها المدمن سابقا ومحاولة التخلص منها بإيجاد حلول جذرية لها وعدم فتحها من جديد.
- العلاج المجتمعي ، الذي يمثل المشاركة الفعالة الإيجابية مع كل الأنشطة الاجتماعية ،خرجات عائلية ،التنزه مع الأصدقاء المقربين الجيدين، ويبقى

الأحسن الرجوع للجو العائلي الأسري ،فقد اثبت القرآن الكريم وكذا الدراسات النفسية الحديثة أن الحب والمودة هما أساس نجاح أية حياة أو أي برنامج علاجي ،والهدف هو إعادة بناء جسر الثقة من جديد ويكون قوامه الاحترام وبالتالي تصحيح الوصمة الاجتماعية التي تسببت فيها المخدرات.

- منع الانتكاس والرجوع للوراء،تعد هذه المرحلة بمثابة المراقبة الفردية الذاتية للمدمن ،هو من يتابع ويشرف على وضعه بعيدا على كل الأطباء والاستشاريين النفسانيين والاجتماعيين، هنا يكون بمثابة السجين إما العودة لقضبان السجن والمخدرات أو النجاة وبناء حياة كلها قيم أخلاقية ودينية وشخصية قوية قادرة على مجابهة الآفات وكل المشاكل الاجتماعية.

المحاضرة الثالثة عشر

الانحراف الجنسي:

تنظم السلوكيات الإنسانية وفق معايير وقيم مجتمعية، وأي خرق لها يعتبر انحرافا يعرض الفرد للرفض المجتمعي بدلا من القبول الاجتماعي بين أفرد مجتمعه.

ويعد الانحراف الجنسي من السلوكيات الغير مقبولة داخل المجتمع اجتماعيا، قانونيا ودينيا، ترفضه العادات والتقاليد و القيم، نظرا لما ينجر عنه من آثار سلبية مضرة بالفرد والمجتمع .

يمكن تصنيف الانحراف الجنسي ضمن الأمراض النفسية والاجتماعية، كما يعد من أكبر وأعقد المشاكل الاجتماعية التي تضر بالمجتمع، لأنه مرض مختفي ولا يظهر بصورة جلية،

فقد نجد شخص تصرفاته عادية أمام الأفراد لكن ضمنيا تجده يحتوي على عقد نفسية مختلطة بالشذوذ الجنسي .

أوضحت مدونة المراجع والمقاييس والبحوث للعلوم الإنسانية أن الانحراف الجنسي هو أي شكل من أشكال الممارسات الجنسية التي لا تستهدف الإشباع الجنسي السوي عن طريق الاتصال الطبيعي والمشروع اجتماعيا بين الذكر والأنثى.

اجتماعيا يعرف بأنه سلوك أو علاقة جنسية قائمة على غير قواعد الزواج المشروع بين الرجل والمرأة، وهو بذلك يشمل أي قول أو عمل جنسي ابتداء من المعاكسات الكلامية والنظرات الجنسية وانتهاء بالمواقعة الجنسية سواء كانت سوية أو غير سوية، برضا كانت أو بغير رضا، مضرة أو غير مضرة مادامت قائمة على قواعد غير شرعية (الحوات،1997، 41)

أشار حامد عبد السلام في كتابه علم نفس النمو (1997) إن كثيرا من أنواع الصراع العقلي والشذوذ النفسي التي نشاهدها اليوم في الكبار والصغار على حد سواء ترجع بصورة مباشرة إلى المواقف والخبرات السيئة في الأمور الجنسية وليس هناك من قوة في الدنيا وفي الحياة الفعلية بأجمعها أكثر من تلك القوة إلحاحا في سبيل الظهور على أي شكل من الأشكال، كما أنه ليست هناك أية قوة أو غيرها تلقى من عنت الجماعة والفرد والأسرة في التضييق على حريتها وإحاطتها بالقيود قدر ما تلقى الميول الجنسية من عنت وتقييد.

وعليه، سلوك جنسي يستهجنه المجتمع أو يعاقب عليه كالاستمناء أو اللواط أو الاستعراء أو الاعتداءات والجرائم الجنسية فهو كافة النشاطات الجنسية المرفوضة وغير مشروعة. يصعب وضع خط فاصل بينه وبين الشذوذ الجنسي وبينه وبين السلوك العادي، فبعض أشكال السلوك مثل الجماع أو المداعبة الجنسية العادية قد تصبح غير عادية إذا أصبحت

هدفا في حد ذاتها،علما بأن الإتجاهات الثقافية تجاه الأمور الجنسية تتغير، فما يعتبر شاذا وغير عادي في زمان أو في مكان معينين ، قد يصبح غير ذلك لاحقا ، وما يهيج السلوك الجنسي لدى جماعة من البشر يمكن ان يكون موضوع لامبالاة (النادر، 2016، صفحة 150)

وهذا ما يقر به تعريف الانحراف الجنسي من منظور ديني، فهو ما خالف الفطرة التي فطر الله الناس عليها،والتي هي زواج جل بإمرأة تحل له شرعا (بوحنيكة، 2019، صفحة 3)

يعد الدين الإسلامي هو المقوم الأساسي الذي يضبط كل سلوكيات البشر، فهو منهاج حياة صحيح وسليم، وضح العلاقة الشرعية بين الرجل والمرأة بالميثاق الغليظ عن طريق الزواج الشرعي الذي تباركه كل الأطراف ووفق قوانين مدنية وشعرية تصون الجنس وتحفظ الحقوق وتوضح الواجبات تجاه كل طرف، عكس ذلك هو مخالفة شرعية جسيمة تفسد الحياة ونكهتها الحقيقية بين البشر وفق أطر خاطئة تؤدي بالإنسان لانتشار أمراض مختلفة لم يجد العلم علاجها كالأيدز عفانا الله وعافى جميع المسلمين .

نفسيا، الانحراف الجنسي هو كل فعل جنسي يكون فيه عامل الإكراه والإلزام والقسر والإهلاك والشذوذ أحدى أدواته وطريقته لبلوغ هدفه أو إشباع حاجاته، أو أنها كل فعل جنسي يسبب بطريقة أو بأخرى حالة من عدم الرضا والراحة والطمأنينة والشعور بالذنب والقلق لأحد طرفي المواقعة الجنسية أو كليهما (الصاعدي، 2011، صفحة 42)

وعليه، يمكن أن نستخلص ما يتميز به الانحراف الجنسي فيمايلي:

- الانحراف الجنسي مشكلة اجتماعية درجة أولى، نفسية وشخصية وقانونية ودينية

- يتأثر الانحراف الجنسي بالغريزة الجنسية الغير السوية والتي لا تجد إطار شرعي يتم تفريغها فيه.
- الصراع العقلي والنفسي والجسدي ترجع لأمور متعلقة بطفولة سيئة ، خاصة لما تكون هناك صور سيئة مخزنة عن الأمور الجنسية والتي فسرت بطريقة عكسية غير صحيحة.
- الإنحرافات الجنسية تختلف من بيئة لبيئة ومن ثقافة لثقافة، ومن دين لدين فما يكون غير مشروع وغير مقبول دينيا واجتماعيا في الدول العربية المسلمة في دول أخرى تشجع على هكذا أمور وباتفاقيات واضحة أيضا.
- أسباب الانحرافات متداخلة مع مشاكل اجتماعية ونفسية أخرى.

ونظرا لكثرة أشكال وأنواع الإنحرافات الجنسية ، وتلونها بألوان أصحابها أو استحالة دراستها نظرا لاختفائها وعدم ظهورها في كثير من الأحيان، رغم ذلك توصل علماء النفس إلى جملة من الإنحرافات نوجزها فيمايلي:

- **الجنسية الفمية أو الجنس الفموي:** وهو ملامسة الأعضاء بالفم حتى الحصول على اللذة الجنسية.
- **الجنسية الشرجية:** وهي محرمة شرعا ، حيث تتم ممارسة الجنس عبر الشرج
- **السادية الجنسية:** الحصول على اللذة الجنسية عن طريق إيقاع الألم والقسوة على الطرف الآخر في العملية الجنسية، وأحيانا يكون ذلك تمهيدا للعملية الجنسية لدى بعض الأفراد وعادة ما يكون التعذيب جسديا كالضرب أو إسالة الدماء أو تشويه الجسم أو القتل أحيانا ويكثر هذا الانحراف بين الرجال عنه بين النساء.

- **جماع الحيوانات**:ويطلق عليه اسم البهيمة الجنسية، وهو انحراف جنسي يستخدم فيه الفرد حويانا كشريك، ويشمل هذا السلوك أنواعا متعددة من الإثارة الجنسية وكذلك الجماع الفعلي، ويبدو أن الجنسية تنتشر على نطاق واسع غي المناطق الريفية وبين الأشخاص الذين لهم فرصة ضئيلة للإحتكاكات الإنسانية (فايد، 2005، صفحة 314)
- فيه أنواع أخرى أيضا، العادة السرية، جماع المحارم ، الإستعراض والاستعراء، الجنسية المثلية .

أي مشكلة اجتماعي كانت أو نفسية يجب أن تكون لها أسباب ، جعلت منها جسرا لظهور التحديات التي تخلق منها والتي تستدعي وضع الحلول والعلاجات اللازمة لها، و فيمايلي سنوجز أهم أسباب الانحرافات الجنسية وهي:

- **ضعف الوازع الديني والروابط الأخلاقية** : إن غياب الوازع الديني والفضيلة وابتعاد الفرد عن المنهج الإسلامي الحنيف الذي ينظم مختلف السلوكات الإنسانية وأولها السلوك الجنسي، باعتباره غريزة فطرية لابد من إشباعها، ولهذا نظمها الدين الإسلامي وفق أطر ومبادئ تكون مبتية على الزواج الشرعي والصحيح بين جنسين مختلفين(ذكر وأنثى)وكل خروج عن هذه المبادئ في العلاقة الجنسية يعتبر سلوك شاذ ومنحرف ولذلك فإن ضعف الإيمان في النفوس وغياب الثقافة الإسلامية الصحيحة وعدم الخوف من النواهي التي نهى عنها المولى عزوجل يدفع الفرد إلى ارتكاب سلوكات جنسية منحرفة خارجة عن الفطرة كالمثلية الجنسية، جماع الزوجة من الأماكن المحرمة شرعا، اغتصاب الأطفال ،جماع الحيوانات، الموتى (بوحنيكة، 2019، صفحة 5)

- **الإضطرابات:** مثل الصراع بين الدوافع والغرائز، وبين المعايير الاجتماعية والقيم الخلقية، وبين الرغبة الجنسية وموانع الاتصال الجنسي، والإحباط الجنسي (النادر، 2016، صفحة 152)
- **الاضطرابات الوراثية:** ومثال ذلك تغلب عضو جنسي على آخر 3العوامل العضوية كالأمراض المعدية والأمراض العقلية وموانع الاتصال الطبيعي والإصابات والعاهات والتشوهات الخلقية الخ
- الأسباب البيئية والحضارية والثقافية والمرضية واضطراب التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمجتمع والصحبة السيئة وسوء الأحوال الاقتصادية ووفرة المثيرات الجنسية الخ..

تأسيسا لما سبق، نضيف أحد الأسباب القوية والمساهمة في نشر الإنحرافات الجنسية وبقوة ألا وهي دور وسائل الإعلام مابين ترفيه وتثقيف ، ومابين أنها المساهم الفعلي في نشر هكذا محرمات ونجاسات خاصة بين الشباب والمراهقين .

إن وسائل الإعلام مشتركة في بث السموم والأفكار الهدامة في نفوس الشباب فأفسدت أخلاقهم وضمائرهم، وشجعت على الإنحراف والشذوذ الجنسي بأشكاله، وللصحافة دور في تعميق المشكلة وتفاقمها فحرصت دائما على نشر الكتب والأفلام والمواد الجنسية والفلسفات المادية الغربية (يونس، 2011، صفحة 46)

فسهولة استخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة عبر شبكة الإنترنيت في ظل غياب الرقابة وصعوبة التحكم فيما تمطره علينا من أفلام وبرامج ومواقع اباحية التي بدورها تذهب إلى إضعاف روح جهاد النفس لتقض الغرائز الجنسية المكبوتة لدى الشباب والمراهقين وتصور لهم أن ارتكاب الجنس والشذوذ الجنسي وغيرها من السلوكيات الإنحرافية الجنسية

الأخرى أمر طبيعي حسب الثقافة الغربية، التي تختلف عن قيمنا وثقافتنا العربية التي تستمد مبادئها من الدين الإسلامي الحنيف والذي يحرم مثل هذه السلوكيات الغير أخلاقية من مشاهدة الأفلام الجنسية والصور الإباحية والمشاركة في المواقع الإباحية و أكدت في هذا الصدد دراسة " المحتسب" أن جميع وسائل الإعلام مشتركة في بث السموم والأفكار الهدامة في نفوس الشباب فأفسدت أخلاقهم وضمائرهم وشجعت على الرذيلة والشذوذ الجنسي بجميع أشكاله (بوحنيكة، 2019، صفحة 6)

أخيرا، نصل لأهم مرحلة بالنسبة لمشكلة الإنحرافات الجنسية التي تضر بالمجتمع وأفراده والمتمثلة في العلاج والوقاية قبلها من خلال جملة من المقترحات والمتمثلة فيمايلي:

- الدور الأسري في التوعية واحتواء أولادهم في المراحل الأولى من تكوين شخصيتهم
- تعزيز الثقافة الجنسية الصحيحة و إيصالها بطرق علمية دينية ونفسية اجتماعية قويمة من شأنها تقوم السلوك وترشده إلى التمييز بين السلوكيات السوية الصحيحة والغير السوية الخاطئة .
- تعزيز الجانب الديني منذ السنوات الأولى للأطفال ولجميع أفراد الأسرة.
- تقوية العلاقة بين المسجد والأسرة، بتفعيل الحوار الأسري والخطاب المسجدي العائقدي الدعوي القوي لزرع مخافاة المولى عزوجل في قلوب الأفراد، بأن الإنحراف الجنسي كبير من الكبائر ومحرم شرعا .
- تفعيل دور وسائل الإعلام الإيجابي بتقديم محتويات تتماشى مع الدين، المجتمع ، النفس البشرية.
- إشراك الشباب في العمل التطوعي وملى أوقات فراغهم بأمور إيجابية من شأنها تنعكس بالفائدة الشخصية والمجتمعية معا.

- في حالة حدوث انحرافات جنسية يجب اختيار العلاج النفسي الصحيح وهو متعدد الأشكال ومن أهمه: التحليل النفسي، العلاج الجماعي، المساندة الانفعالية، الشرح و التفسير والإقناع، علاج القلق والخوف و الإكتئاب، توهم المرض والتوجيه النفسي، والدفع إلى التحكم في النفس وضبطها واشتقاق اللذة من ذلك، وإيضاح الأضرار النفسية للانحراف والشذوذ الجنسيين وعلاج الشخصية ككل ، وعلاج مجموع الأسباب النفسية، وبخاصة أسباب عدم السعادة وتنمية الشخصية نحو النضج ويمكن اللجوء إلى العلاج السلوكي عن طريق الإشراط السلبي للمثيرات الجنسية للسلوك المرغوب عنه (النادر، 2016، صفحة 157)

المحاضرة الرابعة عشر:

مشكلات أسرية :

قبل الولوج للمشاكل الأسرية ، من الواجب أن نوضح قليلا ما المقصود بالأسرة ثم نمر لأهم الصعوبات والتحديات التي تواجه هذا الكيان الأساسي والمكون للمجتمع وبناءه العام.

الأسرة هي القاعدة الأولى التي توفر للطفل في مراحله الأولى الأرضية الخصبة لتكوين الشخصية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، وتظهر جليا في التنشئة الاجتماعية الصحيحة التي يقدمها الوالدين لأبنائهم.

جاء في معجم علم الاجتماع:" أن الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني/ ويتفاعلون معا وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب وأولادهم ،ويتكون منها جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة (Hugues, 1973, p 131)

الهدف الأساسي من الأسرى هو تكوين شبكة علاقات متحدة اجتماعيا داخليا وخارجيا ،أساسها تنشئة اجتماعية سليمة قويمة ،تنتج من خلالها فرد سوي اجتماعيا وكذا نفسيا فهو من مخرجات التكوين الأسري سواء كان إيجابي ناجح أو سلبي قد تعرض لمشاكل أسرية وجدوا صعوبة في حلها واحتوائها.

هي الوحدة الأساسية والأولى لأي مجتمع وأهم مؤسساته التي تكون العلاقات فيها في الغالب مباشرة، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيا ويكتسب فيها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة ويجد فيها أمنه وسكنه" (عقلة، 1989، صفحة 17)

كما ينظر لها على أنها الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها وتشكل حياتهم وتبث فيهم الوعي بالذات القومي والحضاري، وهي مصدر العادات والتقاليد والقيم والقواعد السلوكية وللآداب العامة ويقع العبء الأكبر لأهم وظيفة اجتماعية وهي عملية التنشئة الاجتماعية والتي يتحول الفرد في إطارها من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي (حسن م، 2002، صفحة 180) ، ويضيف مصطفى بوتفنوشت في كتابه" الأسرة الجزائرية :" أنها نتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد فيه، فإذا اتصف بالثبات اتصفت الأسرة بالثبات، وإذا اتصف بالحركة والتطور تغيرت الأسرة بغير ظروف تحول هذا المجتمع" (Boutefinouchet, 1980, p 19)

بناءا على ما تم طرحه، الأسرة تنتج ثقافة مجتمع وتحملها أيضا، بنقلها من جيل لجيل، فدورها بالغ الأهمية في التنشئة الاجتماعية وكذا التطبيع الاجتماعي فهي التي توجه أفرادها نحو ما هو خير و ما هو شر، التمييز بين الحلال والحرام، بين المقبول والمرفوض.

يعرض " محمد متولي قنديل وصافي ناز شلبي" عدة تعريفات للأسرة لعل أهمها هو أن " الأسرة هي أقدم جماعة أولية تكونت على وجه الأرض، وتلعب دورا هاما في التأثير على أفرادها، بما يدفعهم للالتزام بمعاييرها فهي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من

رجل وامرأة ، تقوم بينهما رابطة زواجية وأبنائهم، ومن أهم وظائفها إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة الأدوار الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء (شلبي، 2006، صفحة 28)

فالأسرة التي تعيش في بيئة سوية تغمرها المحبة والمودة وروح التضامن والتعاون والتساند الأسري، تجدها لبنة قوية في بناء أفرادها،هذا إن دل فإنما يدل على صلاح المجتمع وتوازنه الاجتماعي وهذا ما يطلق عليه البيئة الصحية وجودة الحياة الأسرية .

عكس البيئة الاجتماعية المريضة تنبثق منها المشكلات الأسرية، وكلما اختل التوازن الاجتماعي أدى ذلك إلى شيوع المشكلات الاجتماعية التي تقضي على الهناء المنزلي وتفكك نسيج اللحمة الأسرية (الشميري، د س، صفحة 95)

تعرف المشكلة الاجتماعية الأسرية على أنها حالة الاختلال الداخلي والخارجي التي تترتب على حاجة غير مشبعة عند الفرد عضوا لأسرة أو مجموعة من الأفراد ، بحيث يترتب عليها نمط سلوكي أو مجموعة أنماط سلوكية يعبر عنها الفرد أو مجموعة الأفراد المتعاملين معه بكيفية تتنافى مع الأهداف المجتمعية ولا تسايره (رقية، دس، صفحة 6)

ترى "أليس فويلاند" أن المشكلة الأسرية هي شكل مرضي من أشكال الأداء الاجتماعي، له نتائج ذات أثر سيىء على الفرد كعضو في الأسرة أو على أعضاء الأسرة ككل ، أو على المجتمع أو على الثلاثة معا ونتيجة لذلك فإن المجتمع يعهد لهيئاته ومؤسساته المعنية بمسؤولية القيام ببرنامج تأهيلي مؤثر وفعال موجه للأسرة والمجتمع (الغالي، 2004، صفحة 102)

فالآثار التي تخلفها المشكلة الأسرية تضر بالفرد كعضو فاعل وأساسي في تكوينها وتنعكس على المجتمع أيضا، لذا تعمل هيئات على تخفيف حدة هذه الآثار برامج قبل وقوع الطلاق وفك الرابطة الزوجية وهي بمثابة علاج أسري .

في السياق نفسه ، أوضح "مورالز" أن المشكلة الأسرية هي نوع من المشكلات يمكن أن يؤثر على بنية الأسرة وقدرتها على مواجهة أعبائها ، ومن ناحية أخرى فإن انتشار هذه المشكلات يعوق الأسرة عن أدائها لوظائفها الحيوية التي يتوقع المجتمع منها أدائها بفاعلية (الغالي، 2004، صفحة 102)

مما لاشك فيه، وظائف الأسرة متنوعة بين الوظائف البيولوجية، النفسية، الاجتماعية وكذا الاقتصادية منها ، ويمكن إضافة وظائف أخرى منها:

- الأسرة وسيلة مهمة من وسائل الضبط الاجتماعي.
- الأسرة مصدر إشباع حاجيات الفرد.
- الوحدة التي يتكون منها النظام الاجتماعي، وتعمل على نشر التفاعل، التساند، التضامن، التطبيع الاجتماعي.

استكمالا لما سبق، يشير محمد شريف صفر ،أن المشكلة الاجتماعية هي حالة أو ظرف تعاني فيها الأسرة أو احد أفرادها من مشقات معينة نتيجة التفاعل بين العوامل الذاتية والبيئية الأمر الذي يؤدي إلى حدوث اضطراب في بناء الأسرة ووظيفتها فيحول دون قيامها بواجباتها الأساسية (الغالي، 2004، صفحة 103)

وعليه، هذه المشقات والمتاعب والصعوبات هي شكل من أشكال المشكلات الأسرية التي تتراكم مع الوقت وتصبح عائق فعلي دون الحياة الأسرية ناجحة تتصف هذه المشاكل حسب المجال الذي تطغى عليه المشكلة فنجد:

- مشاكل ثقافية بين الزوجين، ترجع لاختلاف المستوى التعليمي، العادات والتقاليد وتربية كل منهما في بيئة تختلف عن الآخر.
- مشاكل نفسية تؤثر على طرق التعامل فيما بين الأفراد وخاصة الزوجين، فتجد فيه اختلافات وفروق نفسية شخصية انفعالية فيما بينهما .
- مشاكل مادية لها علاقة بالجانب الاقتصادي وتدني الدخل المادي، الذي يحيل دون حياة كريمة ، فبعدم توفر الاحتياجات الضرورية للأسرة تنجم عنه مشاكل أخرى : كالجوع، الفقر.
- مشاكل اجتماعية وتبادل الأدوار: فمثلا بخروج المرأة للعمل يصبح الزوج هو من يقوم بكل الواجبات المنزلية خاصة إذا كان بطال ، فيفقد سيطرته على المنزل وتتبدل الأدوار وتصبح السلطة للأم او الزوجة، سوء المعاملة فيما بين الزوجين ، تعسف الزوج ، الضرب والعنف الجسدي والنفسي ، الخيانة الزوجية ، تعدد الزوجات .

وعليه، تتنوع المشاكل الأسرية بتنوع المجال الذي تتفاعل فيه مسببة آثار تنعكس على الأفراد، فنجد كمحاور كبرى للمشكلة الأسرية : الفقر– الطلاق – العنف – مشكلة السكن – البطالة – الأمية وفيمايلي سنتطرق لمعالجة نموذجين من المشاكل الأسرية ألا وهما: الطلاق – العنف.

1- الطلاق:

أشار الدكتور عادل عامر في مقال له المعنون ب:" الطلاق مشكلة اجتماعية أسبابها وحلولها" أن الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة والطلاق هو " أبغض الحلال " لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك.

و أضاف أيضا، أن تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال اهتمام المفكرين منذ زمن بعيد و نجد في كل الشرائع والقوانين والأخلاق فصولاً واسعة لتنظيم هذه العلاقة وضمان وجودها واستمرارها و يهتم الدين ورجال الفكر وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بهذه العلاقة، كل يحاول من جانبه أن يقدم ما يخدم نجاح هذه العلاقة لأن في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتطورها.

عرف على أنه حل الرابطة الزوجية وإنهاء عقد الزواج طبقا لإجراءات قانونية يقررها المجتمع، وقد وضعت الشريعة الإسلامية قواعد محددة لعملية الطلاق و بها أخذ المنظم القانوني.

ومن الأسباب المؤدية للطلاق نوجزها فيمايلي:

- سوء الاختيار من كلا الطرفين (الزوج –الزوجة).
- الزواج المبكر وفارق السن بين الزوجين، الذي يخلق فروقات فردية فيما بين الزوجين .
- عدم عمل الزوج مما يصعب عليه توفير الحاجيات الأساسية للحياة الزوجية .

- الفساد الأخلاقي الذي يمس الزوج في كثير من الأحيان (السرقة – المخدرات – الخمر).
- الخيانة الزوجية التي أصبحت من مفرزات شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك .
- عدم الالتزام بالواجبات الزوجية من كلا الطرفين مما يؤثر على الاستقرار الأسري.
- خروج المرأة للعمل والمفاهيم الخاطئة حول الحرية الشخصية والاستقلالية المادية من طرفها، في المقابل محاولة احتكار الزوج لراتب الزوجة مما يؤثر على نفسية المرأة فتتحول من صفة زوجة وشريكة حياة إلى آلة تعمل على توفير الجانب المادي فتطورها الاجتماعي يشعرها بحريتها وقيمتها وشخصيتها في الحياة أكثر من عدم عملها ويجعلها أكثر استعدادا للمناقشة حول الحقوق الزوجية وشؤون الأسرة.
- تدخل الأهل في أمور الزوجين، سواء من طرف عائلة الزوج أو الزوجة وفرض قرارات تعسفية في بعض الأحيان، كتطليق الزوج لزوجته أو خلع الزوجة لزوجها .
- غياب وانهيار طرق التواصل والحوار الأسري بين الزوجين وهو ما يسبب الطلاق النفسي الذي يسبق الطلاق الرسمي فيعصف بالزواج .
- انتشار العنف (الجسدي – اللفظي) من طرف الزوج لزوجته، والعنف اللفظي من الزوجة لزوجها .
- تسرب الملل، الركود واللامبالاة إلى حياة الزوجين فيصبح كلاهما يفكر في البديل والذي يكون إما عن طريق الخيانة الزوجية أو الطلاق أو زوجة ثانية .

وجود المشاكل الجنسية (ضعف جنسي لدى الرجل – البرود الجنسي لدى المرأة) عند بعض الزواج، وذلك بسبب ضعف الثقافة الجنسية قبل الزواج وعدم وجود متابعة صحية لمثل هذه الحالات واعتبارها من الطابوهات التي يصعب وضع حلول لها خاصة إذا مست الرجل وفسرها مساس برجوليته فيكون الطلاق أحد الحلول.

تعد وسائل الإعلام و الاتصال من خلال وسائلها أحد الميكنزمات المساعدة على تنشئة الأسرة تنشئة سليمة ، تضمن بقاء استقرارها واستمرارها، بإحداث التأثير الإيجابي بين أفرادها من خلال المادة الإعلامية المقدمة ، من تفسير و إضاءة جانب من جوانب الحياة الاجتماعية الأسرية وطرق علاجها إن واجهتها مشاكل وصعوبات تعيق سيرورة الحياة بطريقة ايجابية فوسائل الإعلام تعزز القيم الاجتماعية داخل الأسرة إذا كان محتواها يتماشى معها، كذلك تعتبر مصدر للمعلومات والترفيه عن أفرادها هذا من خلال الدور الإيجابي الذي تقدمه وسائل الإعلام .

في المقابل، تكون أحد الوسائل الهدامة للقيم ، والمعايير والضوابط وتكون أحد الوسائل الهدامة بدلا من أتكون بناءة للمجتمع وأفراده، في حالة تقديمها أحزمة إعلامية غير مقبولة، فتكون طرف فاعل في ظهور المشاكل بدلا من معالجتها إعلاميا .

ولتفادي مشاكل الطلاق وانعكاساتها السلبية على أفراد الأسرة هذه مجموعة من الإرشادات قبل وقوع الطلاق :

- ❖ التفقه في الأمور الدينية المتعلقة بالزواج ،من القران الكريم والسنة الحميدة .
- ❖ المشاركة في دورات توعوية للأزواج قبل الزواج.
- ❖ التعرف على بعضهما في فترة الخطوبة واكتشاف مدى ملائمة كل طرف للآخر ،فالبدايات تحكم النهايات .
- ❖ استشعار المشاكل الأسرية قبل حدوثها بالاعتماد على الحوار والمصالحة الأسرية والثقة بين الطرفين .
- ❖ استشارة أهل العلم والدين والمستشارين النفسانيين والاجتماعيين لتفادي الطلاق واعتباره كآخر الحلول.

- ❖ اهتمام الجهات الوصية للدولة بضرورة إنشاء مراكز لتأهيل الشباب والشابات قبل الزواج وبعده وأهميتها في إصلاح المجتمع والمحافظة على كيانه.
- ❖ ضرورة الاعتماد على الصبر والهدوء والرجوع لله عزوجل أولا وقبل كل شئ.

وفيمايلي جملة من الإرشادات لتفادي مرحلة الطلاق،حتى لا تتحول لمشكلة اجتماعية:

- ❖ بعد الانفصال، على المطلقين التحلي باللباقة ولا يكونوا ناكري للعشرة التي كانت بينهم ، فلا يحمل كل طرف مسؤولية الانفصال للطرف الآخر و ما وقع قد وقع وانتهى ، وتذكر المواقف الإيجابية التي كانت بينهما ، ولا داعي لذكر سلبياتهم أمام الآخرين وخاصة أولادهم ، فالحياة أوسع من خلافات سابقة طوى كل واحد منهما صفحتها .
- ❖ غلق كل ملفات المحاكم والقضايا والتوجه بعدها للاهتمام بالأولاد ومستقبلهم.
- ❖ اعتماد مبدأ المصالحة مع الذات والآخرين وخاصة بين المطلقين وأولادهم لضمان الصحة النفسية لكل الأطراف وتفادي الأزمات النفسية التي تحول دون استمرارية الحياة بعد الفراق
- ❖ توفير كل الاحتياجات المادية الضرورية للأولاد بعد انفصال والديهم،مع ضرورة تتبع مشوارهم العلمي وعدم إقحام مشاكلهم الشخصية بينهم وبين أولادهم .
- ❖ احترام حق الزيارات سواءا للأم أو الأب ،وجعل هذه الأخيرة فرصة للتواصل الإيجابي بينهم وبين أولادهم .
- ❖ استشارة الأطباء النفسانيين والمرشدين الاجتماعيين بعد الطلاق ودراسة وضعية الأولاد ومساعدتهم على التعبير والتنفس على كل مكبوتاتهم ومشاعرهم الكامنة لضمان الأمن النفسي الداخلي للذات.
- ❖ حرص الوالدين المنفصلين على طرق التعامل مع أولادهم والتعبير على أنهم قادرين للعيش ضمن النمط الحياتي الجديد الذي فرضه الفراق عليهم ،وأن أولادهم بإمكانهم الاستمرار في هذه الحياة دون أية مشاكل.
- ❖ ضرورة الحفاظ على صورة الأب والأم أمام الأولاد.

ثانيا: العنف :

لغة:

من عنف أي تشير إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم (جليل، 2003، صفحة 133)

اصطلاحا :

تعرف موسوعة الجريمة والعدالة العنف على أنه كل صور السلوك سواء أكانت فعلية أو تهديدية التي ينتج عنها تهديد وتحطيم للممتلكات أو إلحاق الأذى أو الموت بالفرد والمجتمع (العيسوي، 1984، صفحة 36)

الأذى قد يكون معنوي نفسي يخلف صدمات يصعب تجاوزها مع مرور الوقت، أو أذى مادي بالممتلكات والتي في غالب الأحيان تنجر عنها عقوبات قانونية وتعويضات مالية، ويبقى الأذى النفسي هو الأقوى خاصة لما تتعرض له المرأة المعنفة أو الطفل جراء المعاملة السيئة للزوج أو الوالد في غالب الأحيان .

وعلى هذا الأساس يكون العنف بعدة أشكال سلوكية، لفظي ورمزي ،فهو ذلك السلوك البشري الذي يأتي بشكل بدني كالضرب ، التشاجر، التدمير أو لفظي كالتهديد ، الفتنة، ويؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين (غاي، 2020، صفحة 165)

وعليه، هذه السلوكيات الفارطة، لا تنتج هكذا اعتباطيا وإنما نتيجة حالات من الضغط، والإحباط، الإكتئاب يعبر عنها في السلوك العدواني ملحقا الأذى والضرر بالآخرين ، وفيه من يفسر العنف على أنه معاملة فطرية غريزية لا علاقة لها بالحالات النفسية المؤدية له بمعنى طبيعة الشخص من هذا النوع، يصعب التعامل والتواصل مع نوعية الناس العنيفة والأصعب هو الآثار الناجمة للأفراد المعنفين خاصة الأطفال والنساء منهم عل حد سواء

باتت ظاهرة العنف مظهرا وصفة تتسم بها يوميات الأفراد، إذا لم يكن لفظيا صار ملموسا ماديا، فمظاهر العنف تطورت من وسائل لفظية تضر بالجانب النفسي إلى أسلحة بكل الأنواع منها البيضاء الخطيرة ، فتجد الشوراع عبارة على حلبات للمصارعة والبقاء لمن يملك خنجرا أو أي وسيلة ليمارس عنفه تحت حجة الدفاع عن النفس.

ففي المجال النفسي يرى الباحثون أن العنف هو استجابة سلوكية تظهر في شكل من أشكال ممارسة القوة فوق إرادة الناس الآخرين، ويعني كذلك إثارة الفزع والرعب والهلع والخوف النفسي (يخلف، 2012، صفحة 376)

تأسيسا لما سبق، العنف مشكلة اجتماعية ، انحراف سلوكي عن القواعد والقيم والضوابط التي يضعها المجتمع، يهدد الكيان المجتمعي وأفراده بإلحاق الأذى بهم ، فيمنع وجود الاستقرار ببث الرعب والفزع والهلع بين أفراده، وهو متواجد في الأحياء الفقيرة منها والثرية، فالغنى لا يمنع العنف بقدر ما يكون أحد أسبابه، فالرفاهية والترف والغنى تدفع الشخص إلى التعامل مع الآخرين بعنجهية وتسلط عنيفين ، فالعنف لا يقتصر على الأحياء الفقيرة أو المدن الريفية فقط بل متواجد في المناطق الحضرية كذلك وبأشكال أخرى .

العنف الإجتماعي يتضمن العنف الأسري، بما فيه العنف ضد المرأة والعنف ضد الأطفال،بمعنى كل الجرائم التي تقع في حق الفرد مستخدمين العديد من الوسائل تتعدى إلى السخرية و الاستهزاء وفرض الرأي بالقوة والتفوه بكلمات بذيئة بدافع الكراهية والحقد كلها طرق لممارسة عقدهم النفسية تحت ما يسمى العنف .

يشير مصطفى حجازي (1993)، إلى عدة معان لمفهوم العنف يحددها في:

- العنف هو الوسيلة الأخيرة في يد الإنسان للإفلات من مأزق ومن خطر الاندثار الداخلي الذي يتضمنه هذا المأزق.

- العنف هو السلاح الأخير في الإنسان لإعادة شئ من الاعتبار المفقود للذات ومن خلال التصدي المباشر أو غير مباشر للعوامل التي تعد المسؤولة عن ذلك التبخيس الوجودي الذي حل به.
- العنف هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الوقت ومع الآخرين حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين ترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكفاءته وقيمته.
- العنف هو الوسيلة الأكثر شيوعا لتجنب العدوانية إلى الخارج بشكل مستمر أو دوري وكلما تجاوزت حدود الاحتمال الشخصي.
- العنف قد يكون عشوائيا مدمرا يذهب في كل اتجاه أو يكون بناء يوظف في انحراف تغيير الواقع .
- العنف هو الاستجابة التي تعقب الإحباط ويراد بها إلحاق الأذى بفرد آخر أو حتى بالفرد نفسه (سرحان، 2012، صفحة 53)

تتعدد الأسباب المؤدية للعنف بتعدد المجتمعات والقيم التي تحكمها فنجد العوامل :

- **العوامل الاجتماعية:** وهي الظروف المحيطة بالفرد الذي يمارس العنف على الآخرين، كالبطالة ، وتدني المستوى المعيشي ، صعوبة تحقيق الاحتياجات النفسية لمعيشة مستقرة كلها أسباب تجعل الشخص يعيش حالة من الإحباط فيكون العنف هو المتنفس الذي يعبر من خلاله على رفض واقعه الاجتماعي.
- **العوامل الشخصية والنفسية:** تأثير الوراثة على الجانب البيولوجي للفرد وتتعدى للجانب النفسي.
- **العوامل السياسية:** الصراع الطبقي، عدم تحقيق المساواة .

- **العوامل الدينية** بضعف الوازع الديني لدى الشخص الذي يمارس العنف وهنا نذكر قول ابن هريرة :"ليس الشديد بالصُّرَعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب"
- **الأسباب التكنولوجية:** والتي يمكن ربطها بعالم التكنولوجيا والتطور الإعلامي، فنجد نوعا آخر من العنف ألا وهو العنف الإلكتروني.

فبعد الانتشار الواسع لوسائل الإعلام وتطور أجهزة الاتصال بين أفراد المجتمع خاصة الشباب، والاحتكاك بقيم وأخلاقيات مختلفة عن قيمنا وواقعنا الاجتماعي خلقت عنفا إلكترونيا فيما بينهم .

كما أنه بتدفق الثقافة الكونية بواسطة وسائل الإعلام العملاقة،التي تعتمد في نشر رسائلها على احد تقنيات الاتصال ، فمن خلال العروض التلفزية والإعلانات، تقوم هذه الشركات بتشكيل وعي الناس وصياغة هويتهم وتحديد بنية رغباتهم في جميع أرجاء الأرض وفي العقدين الآخرين يسيطر عدد قليل من الشركات العابرة للقوميات على السوق العالمية للترفيه والأخبار والبرامج والأفلام، تحركها الرغبة إلى الربح فتبث قيم الاستهلاكية وتعمل على تشكيل ذوق الجمهور ونمط حياته بما يحقق مصالحها (غاي، 2020، صفحة 172)

فلقد أجريت بحوث في هذا المجال من بينها أحدث الدراسات التي قام بها "بندورا"BANDURA حول مخاطر مشاهدة النماذج العدوانية على شاشة التلفزة، وذلك عن طريق المشاهد المشحونة بالعنف، حيث بين في تجاربه بأن الأطفال الذين يشاهدون أفلاما بها حالات العنف يتصرفون بعنف أكثر، وقام بتطبيقها كدراسة على عينة من الأطفال حول مشاهدتهم لسلوك عدواني على الدمية، فكان لهم أن طبقوا نفس السلوك (حميدي، 2008، صفحة 55)

وعليه، العنف الإلكتروني في أبسط صوره هو استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، مثل البريد الإلكتروني، والهاتف المحمول والرسائل

الفورية، المواقع الشخصية، مواقع التشهير، مواقع الاقتراع على الإنترنيت وغيرها، لدعم السلوكيات العدائية المتعمدة والمتكررة من قبل فرد أو مجموعة بهدف إيذاء الآخرين (الجليل، 2017، صفحة 73)

فهو شكل جديد من العنف باستخدام الأجهزة الإلكترونية ومن مميزاته مايلي:

- أشد قسوة من العنف التقليدي.
- عالمي.
- متطور جدا وسريع الإنتشار.
- سهولة الوصول للضحية وصعوبة دفاعها عن نفسها.
- غياب التفاعل الاجتماعي وبالتالي هو عنف معنوي نفسي – حرب نفسية–

نجده في العديد من الأشكال مثل: مضايقات – افتضاح إلكتروني – رسائل مشفرة ومزعجة دون معرفة من قام بها – التحرش الإلكتروني – الابتزاز الإلكتروني– انتحال شخصيات إلكترونيا .

المحاضرة الخامسة عشر

الجوع

في غضون اليوم يشعر الإنسان بحاجة بيولوجية طبيعية ألا وهي الجوع، فيسدها بوجبات متفاوتة حسب احتياجاته وحتى لو لم يكن ذلك على الفور يمكنهم الاعتماد على تناول وجبة أو وجبة خفيفة في غضون ساعات هذا جوع طبيعي والإمكانيات متوفرة في يد الفرد حتى يتجاوز هذه الوضعية المؤقتة يكون الجوع مشكلة اجتماعية عويصة لما تواجه أفرادا أو مجموعات، مجتمعات ولا تستطيع سدها على مدار الأشهر والسنوات وليس لساعات وأيام

هذا هو الجوع الذي سعى لدراسته العلماء والباحثين في حقل العلوم الاجتماعية والإنسانية ، باحثين عن الأسباب والحلول التي تساعدهم على تجاوز هذه المشكلة مع أنها حق من حقوق البشر في أي مجتمع من المجتمعات بغض النظر إذا كانت نامية أو فقيرة.

في الوقت الذي تطورت فيه المجتمعات وأصبحت تفكر في المعلوماتية ومدى انتشارها ، متجهين نحو الرقمنة والذكاء الاصطناعي مازالت هناك مجتمعات تعاني من الجوع، وتشير التقديرات الأخيرة إلى أن عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية المزمن في العالم يبلغ 795 مليون شخص، وهذا يعني أن واحدًا من كل تسعة أشخاص من بين أكثر من سبعة مليارات شخص على وجه الأرض يعانون من الجوع بانتظام.

ويعيش جميع الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية في العالم تقريبًا في البلدان النامية، وفي الواقع يعيش اثنان من كل ثلاثة أشخاص يعانون من نقص التغذية المزمن في آسيا، ولا تزال أفريقيا جنوب الصحراء هي المنطقة التي تعاني من أسوأ مشاكل الجوع، حيث يعاني أكثر من واحد من كل أربعة أشخاص من سوء التغذية، ويفترض علماء الاجتماع أن

الجوع في العالم لا يزال يمثل مشكلة خطيرة لأنه ببساطة لا يوجد ما يكفي من الغذاء لإطعام الجميع، ومع ذلك سيخبر العلماء الذين درسوا الجوع في العالم أن العالم ينتج ما يكفي من الغذاء لإطعام كل شخص على هذا الكوكب(https://e3arabicom)

عرفته موسوعة الجزيرة نت أن الجوع حالة تصيب الجسم عندما يحصل على إمداد غير كاف من السعرات الحرارية والمواد المغذية كالفيتامينات والمعادن من الغذاء وعندما يصيب منطقة أو مجموعة من الناس يوصف عادة بالمجاعة.

يمكن التمييز بين نوعيين من الجوع :

- الجوع المؤقت وهو حالة عابرة ليست بمستمرة، تنتج نتيجة ظروف معينة، وبتجاوز تلك الظروف يتم تجاوزه .
- الجوع المستمر مزمن يكون نتيجة ظروف دائمة لا تسمح بتوفير أدنى الإجتياجات الخاصة بالأفراد .

تختلف أسباب الجوع المؤقت عن المستمر، هذا الأخير نتيجة الحروب، التلوث، الكوارث الطبيعية أما المؤقت يكون بسبب قلة النوم، مرض السكري، الغدة الدرقية، الجفاف، التوتر، الإرهاق، التعب ، متلازمة قبل الحيض.

أوضحت موسوعة الجزيرة نت أن للجوع آثار خطيرة على الفرد نوجزها فيمايلي:

- نقص السعرات الحرارية القادمة من الغذاء يخفض الأيض الأساسي لتوفير الطاقة، وصحيح أن هذا الإجراء يساعد الجسم على توفير السعرات الحرارية إلا أنه يرتبط بشعور الشخص بالتعب والإعياء.

- حرق العضلات، صحيح أن الجسم يستخدم الدهون المخزنة في الجسم ويحرقها لتوفير الغذاء، ولكن في حالة الجوع فإن هذه العملية لا تكون كافية مما يقود إلى قيام الجسم بحرق العضلات والبروتينات في الجسم، ويؤدي هذا إلى ضعف القوى الجسمية وتراجعها.
- فقدان الوزن، وهذا يكون ناتجا عن حرق الجسم لشحومه وعضلاته وبروتيناته.
- احتباس السوائل في الجسم، ويحدث نتيجة انخفاض كمية البروتينات في الجسم.
- الجفاف، إذ في كثير من حالات المجاعة لا يجد الناس الماء العذب أيضا بالإضافة إلى الأكل، ويؤدي هذا إلى التأثير سلبيا على وظائف الجسم بشكل حاد وخاصة الكلى.
- انخفاض درجة حرارة الجسم نتيجة عدم قدرة الجسم على توفير طاقة لازمة للحفاظ على الحرارة الطبيعية.
- صعوبة في التركيز وزيادة احتمال الإصابة بالقلق والاكتئاب.
- ضعف جهاز المناعة مما يقود إلى زيادة احتمال التعرض للعدوى والأمراض.
- عدم انتظام نبضات القلب في مراحل متقدمة يؤدي تراجع الوظائف الحيوية والعقلية .إلى انخفاض قدرة الشخص الجائع بشكل حاد مما يجعله عاجزا وغير قادر على البحث عن الطعام أو الحصول عليه.
- انخفاض ضغط الدم نتيجة اختلال توازن الأملاح والسوائل في الجسم، وفي بعض الأحيان يؤدي هذا الأمر إلى إصابة الشخص بالغيبوبة أو الموت.

ويؤدي الجوع الحاد لدى البالغين إلى الوفاة خلال فترة تتراوح عادة بين 8 أسابيع و12 أسبوعا، وقد تختلف من شخص لآخر اعتمادا على طبيعة الجسم، وشدة المجاعة التي يواجهها.

المحاضرة السادسة عشر:

الفقر

يعد الفقر مشكلة عالمية وظاهرة اجتماعية، لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات مهما كانت مكانته الدولية، الفقر موجود بتواجد أناس لا يملكون أدنى دخل مادي لتلبية حاجياتهم، مما يدفعهم لسلوكيات أخرى غير مرغوب فيها .

يعرف لغة :

الفقر من أكثر المفاهيم التي عرفت م أوجه مختلفة ومتعددة، نظرا لاختلاف الباحثين حول معانيها ودلالاتها، فمن الناحية اللغوية تعني العوز والحاجة، وفي هذا السياق يعرفه المنجد في اللغة والإعلام على أنه :" فقر– فقارة: أي احتاج وذلك أن يصبح الإنسان محتاجا أو ليس له ما يكفيه" (سهيل، 2021، صفحة 727)

اصطلاحا:

هو عدم القدرة على تحقيق مستوى معين من المعيشة المادية ويمثل الحد الأدنى في مجتمع ما من المجتمعات في فترة زمنية محددة (الرزاق، 2001، صفحة 21)

الفقر احد المشاكل التي تعامي منها المجتمعات، ومن الأمور المؤلمة كذلك ، تجد البلدان تزخر بالثروات الطبيعية والإمكانيات المادية الضخمة في المقابل معظم أفرادها يعانون بصمت جراء الفقر ومخلفاته الإجتماعية والنفسية بل تجدهم يقطنون في أحياء خاصة بهم وينادونهم بالفقراء.

كل ذلك يجعل من أماكن سكنهم مترحا لتفريخ الجرائم والانحرافات السلوكية والمشكلات الإجتماعية المستعصية والإدمان على المخدرات والمسكرات والقيام بعمليات التزوير بكافة أصنافه وتهريب السلع والبضائع وباقي المخالفات القانونية لحاجتهم الماسة للمال، الذي يدفعهم بطلب أكبر كمية منه بأقصر فترة زمنية مستطاعة وذلك عن طريق السطو على البنوك والأماكن الغنية العمليات الإجرامية المنظمة ومشاكلها (خليل، 2005، صفحة 194)

وعليه، الفقر هو افتقار الإنسان إلى الموارد الكافية لكي يعيش في وضع اجتماعي لائق طبقا لمستويات المعيشة في مجتمعه، علما بأن هذه المستويات تختلف من مكان لآخر ومن وقت لآخر ومعيار الفقر هنا هو الدخل والشخص الفقير، الذي يكون دخله دون خط الفقر المحدد، ويعرف خط الفقر :" بأن مستوى الدخل الذي يكفي لضمان الحد الأدنى من الغذاء والاستهلاك الأساسي للفرد (ضيف، 2017، صفحة 325)

في السياق نفسه، يعتبر الفقر مرادف لمصطلح الحرمان، المادي والاجتماعي وكذا النفسي حرمان وفقد الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية من غذاء ، مسكن ، وملبس وأيضا القيمة الاجتماعية للفقير في حد ذاته بالرغم من أننا مجتمعات مسلمة لكن تنقصنا روح التكافل والتضامن الاجتماعيين لمساعدة هذه الطبقة الكادحة بضمان على الأقل عمل مهما كانت درجة بساطته المهم يكون مقابل مبلغ مادي يضمن معيشة أقل ما يقال عنها مقبولة.

اعتدادا بما سبق طرحه، الفقر هو عدم القدرة على تحقيق مستوى معين من المعيشة المادية تمثل الحد الأدنى المعقول والمقبول في مجتمع ما من المجتمعات في فترة زمنية معينة، وهذا يركز على مستوى المعيشة القابل للقياس فهو حالة من الحرمان الشديد في

العديد من الاحتياجات الأساسية للحياة كما هو الحال في مجال الغذاء والصحة والسكن والتعليم والمياه النقية والصرف الصحي (حمادي، 2015، صفحة 160)

أشار خليل معن العمر في كتابه " علم مشكلات اجتماعية"(2005) صفحة 195 ، لجمة من الصفات التي ترتبط بالفقر كمشكلة اجتماعية وهي :

- دخل إقتصادي ضعيف.
- ضعف في تغذيتهم.
- يتمتعون بمستويات ضعيفة.
- يسكنون أماكن رديئة جدا ويوجد تعصب ضد إسكانهم في مناطق حضرية.
- يسكنون في مجتمع محلي أو منطقة سكنية موبوءة بالجرائم والإنحرافات السلوكية.
- تتميز المدارس الموجودة في مناطق سكناهم بأعداد كبيرة من الطلبة ومستوى معلميهم التربوي ضعيف وضعف في الدوافع التعليمية عند الطلبة ، المر الذي يجعل طموحهم التعليمي ضعيفا.
- معدل عال من البطالة .
- انعدام إسهاماتهم في المناشط المجتمعية المنتجة أو المثمرة والمفيدة.
- لا يفكرون في مستقبلهم لأنه يشبه حاضرهم السئ أو الردئ.
- عدم ثقة المؤسسات المالية بالتعامل معهم وذلك لضعف موردهم المالي.
- يحكم القانون العرفي حياتهم اليومية أكثر من القانون الرسمي المؤسسي.
- علاقة الأم بأبنائها يشوبها الوهن.
- يتصف بناء الأسرة الفقيرة بأن الزوجة تكون رب الأسرة.
- معظمهم من أقليات المجتمع الإثنية.
- يعملون في العمال الخطرة والقذرة.

- يعيشون في المدن الحضرية والصناعية.

تعقيبا على هذه الصفات التي قدمها الباحث الاجتماعي معن خليل عن الفقر، لكن فيه بعض الصفات لا تنطبق تماما على هذه الطبقة كطبقة مهمشة تعيش الحرمان بجميع أشكاله، فالفقر لم يكن عيبا وإنما ظروف فرضت على البشر ، ضف إلى ذلك صفة الإجرام والفساد والأعمال القذرة نجدها حتى عند الطبقة الغنية البرجوزاية،كذلك وفي السياق نفسه نجد علماء وباحثين خلقوا من رحم الفقر وعاشوا ظروف جد قاسية والآن هم عمالقة الفكر والعلم في جامعات عريقة ضف إلى ذلك المستوى التعليمي لمعلمي هذه الطبقة ما علاقته بالفقر ،مع الاختلاف في الدوافع التعليمية التي تختلف حتى بين الأفراد في طبقة واحدة وداخل أسرة واحدة فما بالك لما تكون عائلة تعيش ظروف مزرية، فبدلا من أن يفكروا في التعليم ينصب تفكيرهم على الوجبات المحرومين منها طوال اليوم و ماهي السبل لتوفيرها تبقى صفات نسبية ووجهة نظر تختلف من باحث لآخر.

أيضا، ومن الخصائص التي تتميز بها ظاهرة الفقر نذكر منها مايلي:

- **الحالة الصحية** : إن السمة الرئيسية للحالة الصحية للأسرة الفقيرة هي التدهور المستمر لوضعهم الصحي، يعانون أغلبهم من الأمراض المزمنة
- **الحالة السكنية** : تعاني أماكنهم من الاكتظاظ ، والسكنات العشوائية القصديرية.
- **الحالة التعليمية**: تجد اغلبهم لا يكملون تعليمهم بسبب ظروفهم المادية وعدم توفير مستلزمات الدراسة، فيعاني أغلبهم من الأمية والجهل خاصة الكبار منهم، محاولين تجاوز هذه الميزة عن طريق العمل في المنازل والحقول حتى يوفروا لأولادهم أساسيات التعليم وان لا يعانوا من الجهل مثلما عانوا .

- **الحالة الديمغرافية:** تجدهم يتناسلون بطريقة سريعة، ولا يوجد تحديد النسل، هذا إن دل فإنما يدل على ارتفاع معدل الفقر والمرض والحرمان بنسب عالية جدا .

وللفقر أنواع أهمها:

- **الفقر المدقع:** وهي الحالة التي يكون فيها الفقراء من الناحية المادية محرومين إلى الحد الذي تكون فيه حياتهم على حافة الخطر.
- **الفقر المطلق:** وهو الحالة التي لا يستطيع فيها الفرد التصرف بدخله للوصول إلى اشباع حاجاته الأساسية المتمثلة في الغذاء، السكن والملبس
- الفقر النسبي: يعبر هذا النوع من الفقر عن موقع الفرد أو الأسرة مقارنة مع متوسط الدخل في ذلك المجتمع .

من العوامل الأساسية المؤدية للفقر نوجزها فيمايلي وهي :

- الأزمات الاقتصادية التي تعرض الدولة وصعوبة تجاوزها مخلفة آثار جسيمة على الفرد .
- عدم الاهتمام بالموارد الطبيعية كالزراعة ، والاهتمام بالصناعة والموارد الصناعية
- عدم الاستقرار السياسي .
- البطالة وعدم توفير فرص عمل باحتكار المناصب وانتشار الفساد بأنواعه.
- ضعف العمل الجمعوي داخل المجتمع وانعدام روح التكافل والتضامن الاجتماعيين.
- عدم وجود مشاريع تنموية تفتح وتوفر فرص العمل للشباب العاطل عن العمل .

يطمح الإنسان إلى إشباع بعض الحاجات غير الحاجات الأساسية والوصول إليها، وقد صنف العالم ماسلو هذه الحاجات إلى عدة أصناف تبدأ من الحاجات الضروية وتنتهي

بحاجات أخرى، مثل حاجات الانتماء والتقدير وتحقيق الذات، لكن هذا كانت الحاجات الأساسية غير مشبعة عنده فإنه لا يستطيع الانتقال إلى حاجات أخرى وهذا يؤدي بدوره إلى التفكك الأسري والاجتماعي، ويجعل الفقراء يعيشون حالة من عدم التفاعل الاجتماعي والانغلاق على أنفسهم ويصبحون في عزلة اجتماعية دائمة، وقد يؤدي اليأس والإحباط المتولد عند الفقراء إلى مشاكل أسرية واجتماعية تؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي (يونسي، 2022، صفحة 89)

مثل أي مشكلة اجتماعية تخلف آثارا متنوعة تضر بالفرد والمجتمع، وهو كذلك بالنسبة لظاهرة الفقر وتتمثل آثارها فيمايلي:

- العجز عن توفير الفرد لنفسه والأم لأبنائها مستلزمات الرعاية الصحية.
- عدم الحصول على التغذية السليمة اللازمة للعقول والأبدان، مما يتسبب لهم في الأمراض وفقرهم بعجزهم عن التداوي والعلاج.
- العجز عن الدراسة، إذا كانت بالرسوم وكذا مواصلتها ، وإن كانت بدونها فربما تركها لإكتساب القوت أو مساعدة والده فيها.
- انفتاح باب الفساد فكثير من الفقراء ألجأهم فرقهم إلى العمل ولو في مواطن الحرام، الربا ، ترك الزواج، بل ربما الوقوع في الرذائل.
- انتشار قلة الانضباط في المجتمع، وشيوع الفوضى لما يؤول إليه أمر المجتمعات الفقيرة من تنازع وتنافس على تحصيل القوت اليومي (القادر، 2020، الصفحات 73-74)

أما فيخص الحلول المناسبة لمشكلة الفقر تتمثل فيمايلي:

- لم يترك الدين الإسلامي مشكلة تواجه المؤمن إلا ووضع حلًا لهاوكذا مشكلة الفقر ، التي تنتهي بإخراج الزكاة لما تبلغ النصاب وهي ركن أساسي من أركان الإسلام هذا الركن يوفر التكافل الاجتماعي الذي تنادي به الآن المنظمات العالمية.
- كما حث الدين الإسلامي الحنيف المؤمنين على إخراج الصدقة، فإذا تم تطبيق هذين المبدأين بالفعل سوف تختفي ظاهرة الفقر.
- إضافة لحلول أخرى ، فتح مشاريع تنموية وزيادة عدد الإستثمارات الداخلية وتوسيع الاستثمار الخارجي الذي يتماشى و إمكانيات المادية والبشرية للمجتمع.
- بتوفير المشاريع تفتح مجالات للعمل ويتم توظيف البطالين من الطبقة الكادحة والفقيرة.
- الوعي والتعاون عبر مؤسسات المجتمع المدني من مسجد وجمعيات ناشطة ، تعمل على خلق روح التكافل، التضامن والمساندة الاجتماعية.
- توفير الرعاية الصحية المجانية وعمل دورات تطوعية داخل الأحياء الفقيرة للمتابعة الصحية لكبار السن والمرضى .
- توفير التعليم وأهم مستلزماته للعائلات المعوزة.

المحاضرة السابعة عشر: علاج المشكلات الاجتماعية:

تختلف حلول المشكلات الاجتماعية باختلاف أنواعها، إذا لا يوجد حل واحد يصلح لحل المشكلات دفعة واحدة، لكن هناك اعتبارات عامة لا بد من وضعها في الحسبان عند حل أي مشكلة، إذا لا بد أن تنطلق هذه الحلول من الفهم الصحيح لأسباب والعوامل المتحكمة في هذه الأخيرة، وهذا لا يتأتى إلا من خلال الدراسة والتحليل لأنواع المشكلات وبالتالي يجب مايلي:

- مراعاة خصوصية المجتمع.
- مراعاة الإمكانيات المادية والبشرية والتنظيمية المتاحة.
- مراعاة ارتباط المشكلات بالنظم الاجتماعية التي تفرزها.
- حل المشكلات بشمولية من أجل تغيير الحياة.
- دراسة كل مشكلة دراسة علمية وموضوعية.
- تعميق وعي الفرد والجماعات بالظروف التي تؤثر عليهم بصورة سلبية.
- من المهم توفير القيادة السياسية و الاجتماعية الرائدة والمتميزة .
- نشر الوعي والمعرفة الإنسانية لزيادة قدرة الفرد على مواجهة مشاكله.
- ترسيخ القيم الإيجابية والعادات التي تسهم في المحافظة على المجتمع.
- دراسة المشكلة بتتبع أسبابها ومسبباتها الخفية والظاهرية حتى يتم الوصول لحلول جذرية .
- ضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام بطرق ايجابية تعمل على نشر الوعي .
- غرس الثقافة القانونية حتى يتسنى للفرد معرفة حقوقه وواجباته ومتى يطالب بها.

وفي السياق نفسه، اقترح علماء الاجتماع مدخلين لمعالجة المشكلات الاجتماعية وهما : المدخل الوقائي – والمدخل العلاجي .

المدخل العلاجي: يقدمه الأخصائي الاجتماعي بعد حدوث المشكلة بصورة فعلية، وتبدأ مظاهرها بالوضوح فهو مستوى يهدف للقضاء على المشكلات القائمة بالفعل والتي يعاني منها الأفراد وإذا لم يستطيع القضاء عليها على الأقل يخفف من أثارها وحدتها على المجتمع وأفراده.

هذا المستوى من العلاج لا يبحث في الأسباب والمسببات بعد حدوث المشكلة وإنما يركز على تفعيل الدور العلاجي لتخفيف حدة التوتر والنتائج الظاهرة بمعنى يتعامل مع الأعراض والنتائج دون الرجوع للمسببات.

المدخل الوقائي: يقوم على الجهود والبرامج الاجتماعية الوقائية التي توفر قاعدة أمنية تعد بمثابة صمام الأمان، وتشمل مختلف الخدمات والبارمج التعليمية والتوعوية والإرشادية والترفيهية والإعلامية والدعائية (الزعنون، 2008، صفحة 121)

خاتمة :

استعراضا لما تم عرضه ضمن هذا المقياس الموسوم " المشكلات الاجتماعية" وهو مقياس استكشافي، موجه لسنة ثالثة إعلام وسنة ثالثة اتصال وعلاقات عامة.

نجد بأنه مقياس توعوي تثقيفي بالنسبة للطلبة، يكسبهم ثقافة عامة حول أهم المشكلات التي يواجهها الفرد والمجتمع معا، بكسبهم مهارة التشخيص العلمي والإعلامي في سياق واحد.

التشخيص العلمي البحثي، بصفتهم أفراد فاعلين داخل الإطار المجتمعي، هذا الأخير الذي يعد الحقل الاجتماعي الذي يقدم للباحث في أي مجال الانطلاقة الأولى لاختيار موضوع بحثه وربطه بمجال تخصصه، بالضرورة يؤدي إلى التشخيص الإعلامي لمعالجة هكذا مواضيع وفق المعايير الإعلامية. بتغطية المشاكل الاجتماعية إعلاميا فهي المادة والموضوع المعالج الذي سيتم إيصاله للجماهير، بهدف زيادة التوعية الاجتماعية ونشر الوعي الإعلامي بتوضيح كل حيثيات المشكلة والبحث على سبل لمعالجتها والحد منها.

فبعد عرضنا للمقياس بترتيب مادته العلمية وفق المحاور المسطرة للسداسي الأول من السنة الجامعية، توصلنا إلى أن الفرد الفاعل الأساسي في المشكلة وحدوثها ، وهو المفعول به يقع عليه صدى المشكلة ونتائجها، ثم يسعى باحثا للحلول الناجعة لها .

إذن، يتوجب على الفرد بزيادة وعيه الاجتماعي وأن يتماشى مع التغيرات الاجتماعية الوافدة بطرق مختلفة ويتكيف معها، فتزيد من توازنه لا تفقده التوازن فيقع فريسة وضحية لها ، باحتوائه لحياته الاجتماعية والمحافظة على جودتها وفق إمكانياته المتوفرة داخل أسرته ومجتمعه أيضا.

قائمة المصادر والمراجع:

Boutefinouchet, M (1980) *La Famlle Algérienne Evolution et Caractéristique* Ager: SNED

Hugues, J S (1973) *Dictionnaire De SOciologie la rousse* paris: librairie

ابراهيم ريهام السيد عبد الجليل (2017) **دور الجامعة في مواجعة مخاطر العنف الإلكتروني عبر شبكات التواصل الإجتماعي** ***مجلة تطوير الأداء الجامعي*** ، 73

ابراهيم طلعت (**د س**) ***أساليب وأدوات البحث الإجتماعي*** **القاهرة مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع**

ابراهيم عامر أحمد - عبد المنعم جليل (2003) ***لسان العرب*** **بيروت: دار الكتب الجامعية**

ابن منظور (**د س**) ***لسان العرب*** **د ب**

احسان محمد الحسن (2009) ***مناهج البحث الاجتماعي*** **عمان : دار وائل للنشر والتوزيع**

أحمد العموش- حمود العليمات (2008) ***المشكلات الاجتماعية*** **القاهرة: الشركية العربية المتحدة للتسويق والتوريدات**

أحمد زكي بدوي (1982) ***معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، انجليزي ، فرنسي ، عربي*** **بيروت: مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح**

أحمد طارق سيد (2004) ***الإعلام المحلي وقضايا المجتمع*** **د ب: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع**

أحمد عزوز أحمد - ضيف (2017) أسباب ظاهرة الفقر ومؤشرات قياسها *مجلة المعارف الدولية* ، 325

الأسطل يعقوب يونس (2011) المشكلات النفس اجتماعية والإنحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنيت بمحافظة خان يونس *رسالة ماجستير منشورة* (صفحة 46) غزة : الجامعة الاسلامية

السمري لجوهري عدلي و محمد (2011) *المشكلات الاجتماعية* عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع

الغريب عبد العزيز بن علي (2021) التساند العلمي للعلوم الانسانية في دراسة المشكلات الاجتماعية من منظور علم الاجتماع تأليف الغريب عبد العزيز بن علي، *لتساند العلمي للعلوم الانسانية في دراسة المشكلات الاجتماعية من منظور علم الاجتماع* (صفحة 239) الرياض: مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية

الفارس عبد الرزاق (2001) *الفقر والتوزيع الدخل في الوطن العربي* بيروت : مركز ديوان الوحدة العربية

اللطيف رشاد أحمد عبد (2007) *أساسيات الدفاع الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية* القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

المعجم الوجيز (1994) *مجمع اللغة العربية* مصر : وزارة التربية والتعليم

آيت قاسي ذهبية (2022) المعالجة الإعلامية لموضوع الجريمة في السياق السوسيو- ثقافي الجزائري في برامج التلفزيون الخاص - دراسة تحليلية *مجلة هيرودوت للعلوم الانسانية والاجتماعية* ، 3

إيمان لحمر هند عزوز (2022) المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة عبر قناة الشروق tvدراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج جنايات *مجلة المعيار* ، 358

بطري البستاني (1993) *محيط المحيط* بيروت : مكتبة لبنان

بلقاسم سلاطنية - سامية حميدي (2008) *العنف والفقر في المجتمع الجزائري* القاهرة: دار الفجر

بن زاف جميلة (2022) المشكلات الاجتماعية من منظور سوسيولوجي *مجلة آفاق للبحوث والدراسات* ، 605

بهاء الدين تركية (2015) *مشكلات اجتماعية معاصرة* عمان : دار المسيرة

بوزار ربيحة دينارزاد (2020) التحليل السوسيولوجي في البحوث الاجتماعية *مجلة سوسيولوجيا* ، 225- 226

بوزيان نصر الدين (4- 5 ماي, 2009) االاعلام والتغير القيمي بين الموجود والمنشود *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية عدد خاص بالملتقى الوطني الأول حول التغير القيمي في المجتمع الجزائري* سطيف، جامعة فرحات عباس، الجزائر: جامعة سطيف

ثريا الورفلي (2008) *الشباب الجامعي وآفة المخدرات* عمان : دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع

جابر نصر الدين - لوكيا الهاشمي (2006) *مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي* الجزاىر

جابر نصر الدين - لوكيا الهاشمي (2006) *مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي* الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة

جبروم ماينس فتحي أبو العينين (1990) *تحليل المشكلات الاجتماعية* القاهرة: مكتبة الحرية الحديثة

جعفر عبد القادر (2020) مشكلة الفقر الأسباب والآثار وطرق العلاج *مجلة روافد للبحوث والدراسات* ، 73- 74

جمال بني عطا كمال الحوامدة (2008) *الشباب الجامعي وآفة المخدرات* عمان : دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع

جواد فطاير (د س)*الإدمان أنواعه مراحله علاجه* دار الشروق

حدة وحيدة سايل (2008- 2009) بحث فعالية التدريب على حل المشكلة وعلى الإسترخاء في علاج المدمنين على المخدرات برنامج دزوريلا *أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم* (صفحة 87) جامعة الجزائر 2 : علم النفس العيادي

حسان هشام (2008)*مدخل إلى علم الاجتماع التربوي* الجزائر

حسن ملحم (1998)*التفكير العلمي والمنهجية* الجزائر : مطبعة دحلب

حسين عبد الحميد أحمد رشوان (2010)*المشكلات الاجتماعية* الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث

حورية بن حمزة - فاطمة غاي (2020) المشكلات الإجتماعية المعاصرة وتنوع جرائم العنف *مجلة التمكين الإجتماعي* ، 165

خولة غريب فرج (2017) الفقر أسبابه وآثاره (حي طارق نموذجا) *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية* ، 404

دبلة عبد العالي (2011)*سوسيولوجيا الثقافة* الجزائر : دار الخلدونية للنشر والتوزيع

دردیش أحمد بوصبيعات حياة (دس) العوامل المسببة للجريمة والنظريات الإجتماعية المفسرة لها *مجلة سوسيلوجيا الجريمة* ، 22

دلال ملحس استيتية، عمر موسى سرحان (2012)*المشكلات الاجتماعية* عمان الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع

ذوقان عبيدات - عبد الرحمن عدس - كايد عبد الحق (دس)*مذكرات عن مناهج البحث عن كتاب البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه* عمان الأردن : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع

ذياب عيوش - فيصل الزعنون (2008) *الرعاية الإجتماعية* دب : الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات

رابح وراء النادر (2016) الإنحرافات الجنسية المشكلة والحل *التواصل في الإقتصاد والإدارة والقانون* ، 150

رشوان حسين عبد الحميد (2005) *علم الاجتماع الحضري في المدينة* الاسكندرية : المكتب العربي الحديث

زعيمة منى (2012- 2013) الأسرة والمدرسة ومسارات العلم العلاقة بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للاطفال *مذكرة ماجستير* جامعة منتوري قسنطينة : الجزائر

زهير إحدادن (2014) *مدخل لعلوم الاعلام والاتصال* الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية

سامية عزيز مازيا عيساوي (2021) الجريمة من منظور سوسيولوجي - الأسباب والآثار *مجلة دراسات في سيكولوجية الإنحراف* ، 128

سامية محمد جابر (2004) *علم الإجتماع العام* الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية

سعد جلال (1984) *علم النفس الاجتماعي والاتجاهات التطبيقية المعاصرة* الاسكندرية، مصر : دار المعارف

سمير عبد الرحمان هائل الشميري (د س) *مشكلات اجتماعية من منظور سوسيولوجي* دب : دط

سميرة ونجن (2011- 2012) محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء *ماجستير* (صفحة 26) جامعة محمد خيضر بسكرة : بسكرة الجزائر

سناء جبور (2010) *الاعلام الإجتماعي* الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع

سهيل يخلف (2012) من أجل استراتيجية فعالة في مواجهة العنف الإجتماعي *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، 376

سيد أحمد أنور محمد (2011) *علم اجتماع الجريمة* جامعة الملك سعود : النشر العلمي والمطابع

طربية مأمون (2011) *علم الإجتماع في الحياة اليومية* بيروت : دار المعرفة للنشر والتوزيع

عادل الدمرداش (1982) *الإدمان مظاهره وعلاجه* الكويت : سلسة عالم المعرفة

عبد الباسط محمد حسن (1985) *أصول البحث الاجتماعي* القاهرة - مصر

عبد الحق بن عمر - محمد ابن بوزيان (2007) دور الثقافة في إدارة التغيير في المؤسسة *مجالة أبحاث اقتصادية* ، بسكرة الجزائر

عبد الحميد رشوان أحمد حسين (1995) *دراسة في علم الاجتماع الجنائي* القاهرة: المكتب الجامعي الحديث

عبد الرحمن العيسوي (1984) *سيكولوجية الجنوح* دار النهضة العربية

عبد الرزاق جبلي (2005) *اتجاهات علم الاجتماع المعاصر* الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية

عثمان عيسى ابراهيم (2009) *مقدمة في علم الاجتماع* عمان : دار الشروق

علي بن دخيل الله بن دخيل الصاعدي (2011) الإنحراف الجنسي بين الثقافة الاسلامية والثقافة الغربية *رسالة ماجستير* (صفحة 42) المملكة العربية السعودية : جامعة طيبة

علي بوعناقة (2001) *الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية* بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية

علي حسين فايد (2005) *المشكلات النفسية والإجتماعية* القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع

علي شيخ (2020) المشكلات الاجتماعية وأثرها على صحة الطفل في الوسط الاجتماعي *تطوير مجلة أكاديمية دولية محكمة نصف سنوية تعني بالبحوث الفسفية والاجتماعية والنفسية* ، 202

علي عبد الهادي سالم - أحمد حميد حمادي (2015) تحليل سياسات معالجة الفقر في العراق والاستراتيجية الوطنية المقترحة *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإقتصادية والإدراسة* ، 160

علي منى سعيد الحديدي سلوى إمام (2004) *الإعلام والمجتمع* الدار المصرية اللبنانية : المكتبة الإعلامية

عمر أحمد الهمشري (2003) *التنشئة الاجتماعية للطفل* الأردن : دار الصفاء للنشر والتوزيع

عمر بن التومي (1973) *الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب* بيروت : دار الثقافة

عمر معن خليل (2005) *علم المشكلات الاجتماعية* عمان الاردن : دار الشروق للنشر والتوزيع

غريب محمد سيد أحمد (2006) *علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية* الاسكندرية مصر : دار المعرفة الجامعية

غيث محمد عاطف (1996) *المشاكل الاجتامعية والسلوك الانحرافي* الاسنكدرية : دار المعرفة الجامعية

فهمي سليم الغزوي (د س) *المدخل إلى علم الاجتماع* عمان الأردن : دار الشروق

فؤاد بن غضبان (2012) *علم اجتماع الحضري* دار رضوان للنشر والتوزيع : عمان الأردن

فوزي تيايبية (2014- 2015) برنامج رياضي مقترح لتعديل الاتجاهات نحو الإدمان على المخدرات في ضوء بعض المتغيرات الإدمانية والشخصية *أطروحة دكتوراه علوم تخصص نظرية ومنهجية التربية البدنية الرياضية* (صفحة 52) جامعة الجزائر 3 : معهد التربية البدنية والرياضية

كريمة شعبان (2019) دور الاعلام الاجتماعي المرئي في معالجة المشكلات الاجتماعية :قراءة في برنامجي " خطأحمر" و" ناس وحكايات" لقناتي الشروق والجزائرية *مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية* ، 6

لطيفة طبال (2012) التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* ، 406

محمد أحمد بيومي (2009) *المشكلات الاجتماعية* الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية

محمد أحمد عبد المحسن بدوي (11- 13 أفريل, 2005) استراتيجيات ونظريات معالجة قضايا الجريمة والإنحراف في وسائل الإعلام الجماهيري *الندوة العلمية الاعلام والأمن* الرياض، مركز الدراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات العلمية، الرياض: جامعة نايف للعلوم الإمنية

محمد الجوهري- عدلي السمري (2011) *المشكلات الاجتماعية* عمان الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع

محمد الحسن احسان (2001) *علم الإجرام* بغداد: مطبعة المعارف

محمد الدقس (1987) *التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق* عمان : دار المدلاوي للنشر والتوزيع

محمد سيد (1988) *الإعلام والتنمية* القاهرة: دار الفكر العربي

محمد شفيق (1989) *البحث العلمي،الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية* الاسكندرية: المطبعة العصرية

محمد عقلة (1989) *نظام الأسرة في الإسلام* الأردن عمان : مكتبة الرسالة الحديثة

محمد متولي قنديل - صافي ناز شلبي (2006) *مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة* عمان الأردن: دار الفكر

محمد محمد أمزيان (1991) *منهج البحث الاجتماعي بين الوضعية والمعيارية* الولايات المتحدة: المعهد العالمي للفكر الاسلامي

محمد محمد فتحي (2011) *إدمان المخدرات والمسكرات بين الواقع والخيال* القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

محمد مسفر القرني - سهير عبد الحفيظ الغالي (2004) *العلاج الأسري ومواجهة الخلافات الأسرية* الرياض : مكتبة الرشد

محمد منصور حسن (2002) *علم الإجتماع التطبيقي* القاهرة : مركز التعليم المفتوح

مصطفى سويف (1996) *المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية* الكويت : سلسلة عالم المعرفة

معتوق جمال (2016) *الفروع والمداخل النظرية* الجزائر : دار الكتاب الحديث

معن خليل العمر ،العاني عبد اللطيف (1991) *المشكلات الاجتماعية* القاهرة: دار الحكمة للطباعة والنشر

نادية حسن أبو سكينة،منال عبد الرحمان خضر (2011) *العلاقات والمشكلات الاجتماعية* عمان: دار الفكر

ناهدة عبد حافظ (1982) المشكلات الاجتماعية،تعريفها، أسبابها، نتائجها وعلاجها *مجلة الآداب* ، ص ص216- 217

نذير بوحنيكة (2019) **الإنحراف الجنسي في المجتمع : قراءة سوسيولوجية في العوامل والآثار** ***مجلة التميز الفكري للعلوم الإجتماعية والإنسانية*** ، 3

نورة سليمان فيسة - عيسى يونسي (2022) **مشكلة الفقر في المجتمع الجزائري والآثار الناجمة عنه** ***مجلة حقائق للدراسات النفسية والإجتماعية*** ، 89

نورة طه محمد عواد (2013) ***مشكلات الاجتماعية والانفعالية لدى أسر الأطفال الذين يعانون من الثلاسيميا*** ، **عمان : الأردن**

يخلف رقية (**دس**) **المشكلات الأسرية وأثرها على الطفل** ***جماعة شلف*** ، 6

يخلف سهيل (2021) **الفقر - إسقاطاته وتحليله على واقع الجزائر** ***مجلة آفاق الفكرية*** ، 727